

DOMARA
Our Lady Guardian of Plants
VOL. 05 - JULY 2025

دومارا

خورنة مريم العذراء حافظة الزروع
العدد الخامس - تموز ٢٠٢٥



«أَنْتَ صَخْرٌ وَعَلَى
هَذِهِ الصَّخْرَةِ
سَأَبْنِي كَنِيْسَتِي»
(متى ١٦ : ١٨)

الموضوع	الكاتب	الصفحة
كلمة العدد / الانتفاء	الخورأسقف ثائر شيخ	3
الباب الكتابي / التلاميذ الاثني عشر والعنصرة	بان سعيد	4
ثقافة دينية / غاية التدوين	د. عامر ملوكا	7
الباب الكنسي / كنيسة البدايات - الجزء الأول	الشماس الإنجيلي قيصر يوخنا	8
تعليم الكنيسة الاجتماعي / ما الكنيسة؟	الشماس الإنجيلي ممتاز ساكو	10
شخصيات كاثوليكية / البابا ليون الرابع عشر	يوحنا بيداويد	12
دراسات كتابية / الهيكل	الشماس وهل ستو	14
آباء الكنيسة / أثيناغوراس الاثيني	الشماس بشار مطلوب	16
القانون الكنسي / سر مسحة المرضى	الخورأسقف ثائر شيخ	18
أخبار الرعية / عشرون عاماً من النعمة	زينة إسحاق	20
العهد الجديد / الكنيسة الأولى: ما بين الاتصال والانفصال	مورين متي	22
ثقافة عامة / كيف ينمي الأطفال الشعور بالذات؟	د. أمير يوسف	24
قوانين / أوجه التشابه والاختلاف: شريعة حمورابي وموسى	المحامي رائف قودا	26
القصة القصيرة / قصتان قصيرتان: النافذة - رجل وحيد	هيثم بهنام بردي	28
الباب الأدبي / منوعات أدبية	إعداد هند گوگه: نضال نجيب موسى - جنان متي - مريم نزار الديرياني	29
تسليية	إعداد قيس النجار	30
تأمل / كنيسة مار ألياس	مازن يوسف	33
Seven Words: The Cries of Jesus from The Cross	Aujeen Polus	34
The Trinity: One God in three persons	Olivia Toma	37
Catholic teaching and and Chrch fathers	Fr. Mahir Murad	38
Christ's Church: Imperfecct Humans, Perfect Guidance	إعداد منير كلاندوس	39
إعلانات العدد		

للمشاركة في النشر، يرجى إرسال المقالات والمواضيع على البريد الإلكتروني للمجلة:

magazine@chaldeanchurch.org.au

Domara
Journal of Our Lady Guardian of Plants Parish

Editor-in-Chief: Fr. Thair Sheikh
Deputy Editor-in-Chief: Momtaz Sako
Managing Editor: Mukhlis Khamo
Religious Editor: Fr. Saleem Goga
Arabic Editor: Dr. Ameer Yousif
Editorial Support: Hind Goga
Editors: Youhana Bidaweed & Qaisser Younan
Published by: Our Lady Guardian of Plants
Chaldean Catholic Church
Design & layout: Mukhlis Khamo
Printed by: Hellas Printing
Back Cover Photos: Selwan Samir

Postal Address: Domara Magazine
Our Lady Guardian of Plants Chaldean Church
PO Box: 233 Campbellfield Vic 3061- Australia
magazine@chaldeanchurch.org.au
Ph: 61 3- 9359 2657 | Fax: 61 3- 9357 4556

Domara Magazine is a Parish Magazine, a quarterly religious and cultural magazine focusing on pastoral, faith, social, and cultural affairs. It is published by the parish of Our Lady Guardian of Plants Chaldean Catholic Church in Melbourne.

(1) All intellectual and property rights of the Domara magazine are reserved for the publishing house. (2) Copyright and ownership rights take effect upon the receipt of submitted material. (3) Authors are not allowed to publish submitted material anonymously. (4) All materials submitted to the magazine, whether published or not, will not be returned to their owners. (5) The magazine is not obligated to publish all received materials and reserves the right to choose the appropriate time to publish what it deems suitable. (6) Domara reserves the right to edit, correct, or delete any published materials, whether written, photographic, or advertisements, as it sees fit. (7) The magazine is not legally responsible for human errors (typographical, design, or printing errors). (8) The author of the article or topic bears the ethical and literary responsibility of providing the magazine with the necessary sources and evidence to support their article. However, Domara reserves the right not to publish articles or topics if the author fails to supply the sources and evidence used in their work. (9) Domara Magazine does not publish topics that have been previously published in other magazines, websites, or media outlets. Guidelines for submitting to the magazine:

1. Include the full name of the author along with their mailing address, phone number, and email (if available).
2. Submit the material in a printed hard copy, accompanied by an electronic version if possible.
3. Write in a clear and legible handwriting.

دومارا مجلة دينية ثقافية فصلية تعني بالشؤون الروحية والإيمانية والاجتماعية والثقافية، تصدرها خورنة مريم العذراء حافظة الزروع في ملبورن. (١) جميع الحقوق الملكية والفكرية لمجلة دومارا محفوظة لدار النشر. (٢) حقوق الطبع والملكية تصبح نافذة حال استلام المادة المرسل. (٣) لا يحق للكاتب أن ينشر المادة المرسل بغير اسم. (٤) جميع المواد المرسل لمجلة دومارا لا تعاد إلى أصحابها سواء نُشرت أم لم تُنشر. (٥) مجلة دومارا ليست ملزمة بنشر كل ما يصلها، ولها حق اختيار الوقت المناسب لنشر ما تراه مناسباً. (٦) مجلة دومارا تحفظ حقها في تعديل، تغيير، تصحيح وحذف ما تراه مناسباً من المواد المنشورة سواء كانت تلك المواد: مكتوبة، صورة أو إعلانات. (٧) مجلة دومارا ليست مسؤولة من الناحية القانونية عن الأخطاء البشرية (الطباعية والتصميمية) والمطبعة. (٨) كاتب الموضوع أو المقالة يتحمل المسؤولية الأخلاقية والأدبية في تزويد المجلة بالمصادر والبراهين اللازمة لدعم مقالته، مع ذلك مجلة دومارا تحفظ حقها في عدم نشر المواضيع والمقالات في حالة عدم تزويدها بالمصادر والبراهين التي اعتمدها الكاتب في موضوعه أو مقالته. (٩) مجلة دومارا لا تنشر مواضيع منشورة في مجلات أو مواقع أو وسائل إعلامية أخرى.

في حالة الكتابة للمجلة يرجى مراعاة ما يلي: (١) كتابة اسم صاحب الموضوع أو المقالة كاملاً مع ذكر العنوان البريدي ورقم التلغون والبريد الإلكتروني إن توفر. (٢) إرسال المادة بنسخة ورقية مطبوعة وإرفاقها بنسخة إلكترونية إن أمكن. (٣) الكتابة بخط واضح ومقروء.

الانتماء

الخورأسقف نأئر شيوخ



لذا أنا كمسيحي أشعر بانتمائي إلى مفردات قوة تجعلني ان أحيا بسلام وسط تخبطات العالم في فقدانه هويته. هذ المفردات هي: انتمائي للمسيح كمخلص، وللكنيسة كأم، وللكلدانية كهوية، وتقليد.

انتمائي للمسيح، يجعلني أن أنظم إلى الكنيسة الجامعة الكاثوليكية، والتي تعزز شعور قبول الكل من دون عنصرية، فاحترم باقي الكنائس والتقاليد والأديان الأخرى، احترام حب التعايش السلمي. في الوقت نفسه تحترم خصوصيتي الإيمانية، فلا أتنازل عن قيمي الروحية، لا بل تساعدني على عيشها بسلام.

انتمائي للكنيسة، هو انتماء إلى كنيسة الأم، الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية. والتي تعلمني الانتماء إلى شركة الكنائس الكاثوليكية. فلا خلط بين الكنائس، أحب واحترم تقاليد جميع الكنائس الشقيقة الأرثوذكسية، والجماعات المسيحية الأخرى، كما وأطلب حب واحترام الجميع.

انتمائي للهوية الكلدانية وتقليدها. أنا ابن تقليد عميق في حضارته وتراثه. أنا ابن بابل الكلدانية، والتي تحملها اسم كنيسة أيضاً. وأبقى مديناً لها وأحملها حيث ذهبت. الكلدانية صورتي الحقيقية، وأنا ابنها.

لكل شخص يولد يحمل معه اسم وتراث وإيمان وتاريخ طويل، فلنحمل بكل ثقة إيماننا وكنيستنا وهويتنا حيثما ذهبنا؛ فهي ما تعطينا الفردية في وسط شعوب مبعثرة؛ وتمكننا من أن نكون واحداً مع من يحمل معي هويته وإيمانه وكنيسته. أنا مسيحي كاثوليكي كلداني.

الشعور بالانتماء هي حاجة إنسانية للاتحاد مع شخص آخر، أو جماعة، أو دين وتقليد. كما يختلف الانتماء من فرد إلى غيره تبعاً للطريقة التي نشأ عليها. بينما عدم الحاجة والشعور بالانتماء أو ما نسميه بـ «الاعتكاف»، فهو شعور بالانفصال عن الذات والرغبة في العزلة عن فرد أو الجماعة، ما يؤدي غالباً إلى الشعور بالغرابة. ينتج هذا الشعور من عوامل مختلفة، مثل: الأوضاع الاجتماعية المعاشة، أو اختلافات الثقافات، أو بسبب معتقدات شخصية، تؤدي إلى الشعور بالوحدة.

كما يمكننا تمييز شعور الانتماء عند الجماعات، بمقدار شعور الأفراد بالمسؤولية تجاه الآخرين، والرغبة في مساعدتهم، والقدرة على بناء علاقات اجتماعية تسودها الثقة والمحبة بينهم، وأخيراً العمل مع الجماعة للحفاظ على إرثها وإنجازاتها.

إن ما يقدمه الانتماء هو المحافظة على علاقات اجتماعية صحيّة صحيحة بتلقي الدعم العاطفي والمعنوي من وإلى المجتمع، ومشاركته الأنشطة والأحداث بتقديم المساهمات، والتفاعل الإيجابي مع أفراد المجتمع وبناء الشعور بالقبول والحب من وإلى المجتمع، ومشاركته نفس القيم والأهداف.

أن الانتماء الروحي والديني المسيحي يعتمد على نفس الأسس والرغبة عند الأفراد لتكوين مجتمع منظم ومعتمد يساعد فيه الأفراد على إنمائه وازدهاره، فيقابله الشعور بالانتماء كقوة معززة تجابه تحديات الفردية والعولمة، وتعطي الطمأنينة لأفرادها.



التلاميذ الاثني عشر والعنصرة

في مؤلف لوقا

بقلم: بان سعيد

اختيار الرسل الاثني عشر (لوقا ١٦: ١٢-١٦)

الأولى في الجزء الأول من مؤلفه أي الإنجيل (٦: ١٢-١٦)، والمرة الثانية في الجزء الثاني، أي سفر أعمال الرسل (١: ١٣). فيما يسرد كلاً من متى ومرقس أسماء الاثني عشرة مرة واحدة مع وجود بعض الاختلافات (متى ١٠: ١-٤، مر ٣: ١٣-١٩). والرسل الاثني عشر بحسب لوقا هم: سَمْعَان وَسَمَّاه بُطْرُس، وَأَنْدَرَاوُس أَخُوهُ، وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا، وَفِيلِبُّسُ وَبَرْثُولَمَاوُس، وَمَتَّى وَتُومَا، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَسَمْعَانُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْغَيُور، وَيَهُوذَا بْنُ يَعْقُوبَ (يقابله تداوس لدى متى ومرقس) وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي انْقَلَبَ خَائِنًا.

لم يكن اختيار العدد ١٢ فعل صدفة أو اعتباطياً، فاختيارهم وتعيينهم يقابل عدد أسباط (عشائر، قبائل) إسرائيل الاثني عشر (خر ٢٤: ٤). وبما أن يسوع يتوجه إلى الشعب كله، فالاثني عشر تلميذ سيصبحون نواة لإسرائيل

تخبرنا الأناجيل أن يسوع دعا تلاميذ كثيرين من الذين أرادهم، وهم قبلوا دعوته. ويؤكد لنا كلٌّ من متى، مرقس ولوقا أن يسوع بعدما صلى دعاهم واختار منهم اثني عشر تلميذاً وسماهم رُسلًا. هذه الصلاة تشير إلى أهمية هذا الاختيار لأن عليهم ستقع مسؤولية نشر كلمته، وكما أن يسوع يصلي في كل منعطف حاسم من حياته؛ هذا الرسل حذو المعلم حين يترتب عليهم اختيار معاونين لهم (أع ١: ٢٤-٢٦ و ٦: ٦). يسوع دعا هؤلاء التلاميذ لكي يكثروا معه، يصحبوه، يتعلموا منه ويكونوا شهوداً له ولرسالة الخلاص التي جاء بها، ومن ثمَّ يحملوها إلى العالم أجمع، فيكونوا نواة للكنيسة الأولى وقادة لها بعد موته وقيامته وصعوده. ينفرد لوقا بذكر أسماء الرسل الاثني عشر مرتين،

«العنصرة»، «عيد الخمسين» اليهودي وهو العيد الذي يحتفل به اليهود بعد سبعة أسابيع كاملة من عيد الفصح اليهودي، لذلك سمي «عيد الأسابيع» أو «عيد الباكورة» (خروج ٣٤: ٢٢؛ عدد ٢٨: ٢٦) «أي باكورة حصاد الحنطة، وكذلك يدعى «عيد الحصاد» (خروج ٢٣: ١٦). وهذا العيد عند اليهود هو أحد الأعياد الثلاثة الكبرى (الفطير أو الفصح، عيد الباكورة أو الحصاد، عيد الأكوخ أو قطف الثمار)، وفي هذه الأعياد كان يتحتم على كل ذكر من الشعب الإسرائيلي أن يذهب فيها إلى أورشليم، ليمثل أمام الرب، ويقدم تقدمته للرب (خروج ٣٤: ٢٢-٢٣). وفيما بعد وفي عصور متأخرة قرابة قرنين قبل المسيح، أصبح هذا العيد ذكرى لعهد سيناء بين الله وإسرائيل، اعطاء الشريعة لموسى أكثر من كونه عيد الحصاد، فصار هو عيد بدء تاريخ اليهود القومي، عندما تكون الشعب كشعب العهد. لذا كان يجتمع في أورشليم جماهير من اليهود تأتي من بلدان كثيرة. وهنا تأتي قيمة رمزية قوية، بعدما تمّ اعتبار موت المسيح كتتميم للفصح؛ جاء هذا اليوم ليعلن ولادة الشعب الجديد.

في هذا اليوم (آ ١-٣) لم يكن الاثنا عشر وحدهم منتظرين بالصلاة ما وعدهم به الرب، نستدل بهذا من خلال استخدام لوقا صيغة الجمع «كلهم». وتأتي الأحداث الخارقة التي تعلن عن تدخل إلهي بالضبط كما حدث في سيناء (خر ١٩: ١٨) من خلال النار وصوت الرعد وارتعاد الجبل، وهنا أيضاً يمتلئ البيت كله صوتاً قوياً، وتمكن الرسل أن يتلقوا العلامة الرمزية لألسنة النار: الروح القدس هو نار رمز حب الله الملتهب وقوته المطهرة، وستكون مهمته الأولى أن يجعل الذين يقبلونه «يتكلمون» رمزاً الألسنة.

إذن الآية ٤ تنقل لنا ما هو أساسي وجوهري، «أن الرسل امتلأوا من الروح القدس»، ويكمل أمراً آخر إنهم بدأوا يتكلمون بلغات أخرى غريبة يمكن التعرف إلى هويتها! لوقا يفسر هذا الحدث بأن أعجوبة العنصرة هي علامة شمولية الإنجيل، إذ أن بوسع الكثير من الناس من كل الأمم التي تحت السماء ومن كل لغة أن يتلقوه ويفهموه. وهكذا يضع حدّاً وبشكل رمزي، للوضع الذي دلت عليه أسطورة برج بابل حيث كانت بلبله اللغات علامة انقسام البشرية.

العهد الجديد وهذا يعني أنهم رؤساء كنيسة العهد الجديد على مثال رؤساء الآباء في العهد القديم. ولما لرمزية العدد من أهمية تاريخية، هذا ما دفع بطرس الرسول إلى أن ينبه التلاميذ إلى ضرورة اختيار تلميذ ليكمل العدد بعد سقوط يهوذا الخائن، شرطاً أن يكون من الرجال الذين كانوا مصاحبين ليسوع منذ عماذه إلى صعوده، وعلى أن يتم ذلك قبل موعد حلول الروح القدس. وكان هناك أكثر من مرشح يستوفي الشروط المطلوبة، فترك حرية الاختيار للرب من خلال الصلاة التي سبقت القرعة، تم استكمال العدد إلى اثني عشر بضم متياس إلى الاثني عشر (أع ١٥: ٢٦).

ويأتي سؤال مهم، كيف لهذه المجموعة الصغيرة من التلاميذ وهم رجال بسطاء أن يقوموا بالمهمة المطلوبة منهم؛ وهي حمل رسالته ونقلها للعالم أجمع وهو غائب عنهم؟ الجواب هو: يجب أولاً على التلاميذ أن يتوصلوا تدريجياً إلى معرفة يسوع القائم من بين الأموات وذلك من خلال ترائياته والتي يسردها لنا الإنجيليين الأربعة ويؤكدوا سفر أعمال الرسل بقوله أن يسوع تراءى طيلة أربعين يوماً (أع ٣: ١). ومن ثمّ حين يتغلغل الإيمان الفصحي بينهم بالعودة إلى فهم الأسفار المقدسة، حينها سينالون قوة من العلى، هذه القوة السماوية هي الروح القدس. الروح عينه العامل في حياة يسوع منذ الجبل به (لو ١: ٣٥)، وحلّ في عماذه (لو ٣: ٢١-٢٢)، ورافقه في البرية وعاد به إلى الجليل، وبقدرته سيبدأ يسوع رسالته التبشيرية (لو ٤: ١، ١٤). فذات الروح سيحل على التلاميذ، وبقدرته سيكونون شهوداً للمسيح. أما حدث الصعود (لوقا ٢٤: ٥١) يشير بأن التلاميذ مدعوون منذ الآن إلى عيش زمن غياب يسوع بانتظار الروح القدس. وهذا الروح سيقودهم ليحملوا الرسالة الموكلة إليهم بتأسيس كنيسة المسيح في أورشليم وكل اليهودية والسامرة، حتى أقاصي الأرض (أع ١: ٨).

العنصرة: حلول الروح القدس

(أعمال الرسل ٢: ١-٤١)

هو يوم مولد الكنيسة بفعل الروح القدس كت تحقيق للوعد الذي وعده يسوع لتلاميذه بعد قيامته.

في هذا اليوم كان كثير من اليهود «اتقياء ودخلاء» (آ ٥-١٣) أي يهود بالولادة وآخرون مهتدون، وهذا احياء لاتساع الشتات اليهودي في العالم اليوناني والروماني. كان هؤلاء قادمين من نحو ثمانية عشر أمة ولسان قد أتوا إلى أورشليم ليحتفلوا بالعيد، وجدوا أنفسهم يفهمون هذا البلاغ الذي يعلن عظام الله في لغتهم الأم! إذن الأعجوبة أو الحقيقة الحاسمة للعنصرة أن الروح القدس هو الذي يجعل الناس يتكلمون، ويجعلهم يسمعون. ولم تكن ردة لكل الحاضرين ردة الفعل عينها، فبعضهم تساءل بارتباك ما معنى هذا الذي حصل؟ وآخرون سخروا وقالوا «قد امتلأوا من النبذ! وهذا الاستهزاء سيستخدمه بطرس كنقطة شدّ لخطبته التوضيحية (آ ١٤-٣٦).

بدأ بطرس الكلام باسم الرسل الاثني عشر وهي المجاهرة الأولى العلنية للإنجيل مخاطباً كل المستمعين وتتضمن خطبته ٣ أجزاء يبدأ كل قسم بمناداة مستمعيه.

الجزء الأول ٥١-١٢

ينطلق من اندهاش واضطراب الجمع ومع شيء من الفكاهة بالرد على فرضية السُّكر في الصباح. أما تفسيره للحدث يقوم على ربط الحدث بنبوءة يوثيل ٣: ٥-١ الذي بشّر من قِبل الله بفيض روحه على شعب الله كله، وأن الخلاص النهائي الذي وعد به الله هو الآن حقيقة حاضرة مقدمة لكل الذين يدعون باسم الرب.

الجزء الثاني ٢٢-٨٢

يدعو بطرس مستمعيه إلى المزيد من الانتباه، ينتقل من نبوءة يوثيل إلى تذكيرهم بما عمل يسوع الناصري مرسل الله، وكيف حُكِمَ عليه بالموت، وحتى إن كان هذا الموت بتصميم الله، هذا لا يحوّ ذنب الذين سمروه على الصليب بالتواطؤ مع الوثنيين، ويقولها بطرس بطريقة صرخة قاسية «قتلتموه». هذه الصرخة يستخدمها كي يجعلهم أكثر انتباهاً إلى ما سيلي. لقد قَلَبَ الله الوضع إذ أقام يسوع منتزعاً إياه من سلطان الموت. وهذا الخبر الكبير يدعمه بكلمات داود في مز ١٦: ٨-١١.

الجزء الثالث ٩٣-٦٣

وسيكمل هذا الحديث في الجزء الثالث ٢٩٦-٣٦ حين

يربطه بالوعود المسيحانية التي أُعطيت لداود. في هذا الجزء ينادي بطرس مستمعيه «إخوة»، وكأنه يريد أنه لا يحاكمهم، ولكنه يريد أن يتقاسم معهم الخبر السار. فيسند كلامه مجدداً بثلاث آيات ليبرر تفسيره للحدث. فما دام داود قد مات بالفعل، يجب أن يُفهم أنه بسبب الوعود التي أعطاها لنسله، رأى فيها من قبل قيامة المسيح. ولكي يؤثر بطرس بشكل قوي على المستمعين، يعلن الإنجيل بشكل إيجابي ويعود إلى الحدث الحاسم، مُكرِّراً أن «يسوع هذا قد أقامه الله وأنه ورفقاه شهداء على ذلك». وهذا التفسير يصل إلى هدفه عندما يربط أمرين عظيمين هما «فيض الروح وتمجيد القائم من الموت»: الأول هو نتيجة الثاني، ذلك أن يسوع الذي رُفِعَ بالمجد، استطاع أن يتمم الوعد ويفيض الروح على تلاميذه. ويستشهد مجدداً بالمزمور ١١٠: ١ ليبرهن على القيامة والصعود. والخاتمة المقتضبة المكثفة القوية هي دعوة إلى الإيمان موجهة للشعب الذي كانت له وعود الله، قيامة يسوع وصعوده هما فعلاً حاسمان من قِبل الله الذي قلب حُكم أولئك الذين لم يعرفوه.

إذن الروح القدس اعطى قوة لبطرس ليشهد للقائم من الموت، شهادة وصلت لقلوب مستمعيه بحيث جعلتهم يسألون بطرس «ماذا علينا أن نفعل؟». جواب بطرس للجمع يأتي بدعوة للتوبة والعماد لمغفرة الخطايا (لو ٣: ٥). والشيء الجديد هو الدعوة إلى ان يعتمدوا «باسم يسوع المسيح». ويعدهم بطرس بعطية الروح القدس بصفتها نتيجة الالتزام بالعماد. و(آ ٩) «الوعد لكم» هو الوعد الذي يُسمِعهم إياه بطرس اليوم، هو وعد دائم وصالح للأجيال الآتية من بني إسرائيل ويمتد إلى جميع البعيدين. أما (٤٠آ) المقصود بالجيل الفاسد الشعب الذي ضلّ بعدم إيمانه أن يسوع هو المسيح. وتختتم هذه الخطبة الطويلة باقتضاب بملاحظة عديدة بسيطة تدل على فاعلية الكلمة المعلنة والمتلقاة.

في هذا اليوم تشكلت جماعة أورشليم المسيحية من مجموعة كبيرة من يهود عرفوا المسيح في يسوع الناصري الذي صُلِبَ وأقامه الله. في هذا اليوم تأسست كنيسة المسيح في أورشليم كحبة الخردل الصغيرة التي نمت وصارت شجرة تعشش طيور السماء في أغصانها (لو ١٣: ١٩)، هكذا كبرت الكنيسة وامتدت إلى أقاصي الأرض.

غاية التدين

بقلم: د. عامر ملوكا



ويُعتبر خطرًا يهدد الثوابت، ويُصور التفكير النقدي على أنه نوع من التمرد، رغم أن المسيح نفسه دعا إلى البحث عن الحق قائلاً: «وتعرفون الحق، والحق يُحرركم» (يوحنا ٨: ٣٢). هذه النظرة تُبقي المجتمعات في حالة من الجمود، حيث تُفرض أفكار عفا عليها الزمن باسم «الثوابت»، بينما الحقيقة أن الدين في جوهره لا يقف ضد التطور، بل يشجع على الحكمة والفهم.

أما التلاعب بالمقدس لتحقيق مكاسب سياسية، فهو من أخطر أشكال استغلال الدين، حيث يُستخدم لشرعنة الظلم والاستبداد. يُصور الحكام أو القادة الدينيون على أنهم ظل الله على الأرض، وأن معارضتهم تعني معارضة الدين ذاته. بهذه الطريقة، يتم تبرير القهر والفساد باسم الحفاظ على «النظام الإلهي»، بينما يُحرم الناس من حقوقهم المشروعة في الحرية والكرامة والعدالة. هذا النهج يتعارض مع روح الإنجيل الذي يعلن أن الله ليس إله التشدد والاستبداد، بل إله المحبة والعدل، كما يقول النبي ميخا: «قد أُخبرت أيها الإنسان ما هو صالح، وماذا يطلبه منك الرب، إلا أن تصنع الحق، وتحب الرحمة، وتسلك متواضعًا مع إلهك» (ميخا ٦: ٨).

إن هذا الفهم المغلوط للتدين يتناقض مع التطور الحضاري، حيث تتقدم المجتمعات عبر التفكير النقدي، وحرية البحث، والانفتاح على الأفكار الجديدة. فرض رؤى دينية متصلة تتعارض مع المنطق والتاريخ والعقل يعيق أي تقدم حقيقي، ويخلق مجتمعات تعيش في قوالب قديمة غير قادرة على مواجهة تحديات العصر. وإذا كانت الغاية الحقيقية للدين هي ضبط النفس لا السيطرة على الآخرين، فإن المطلوب اليوم هو استعادة روح الدين الحقيقية، التي تحرر الإنسان بدلاً من أن تقيد. لا يتحقق ذلك إلا عبر وعي جديد، يُعيد للدين بعده الأخلاقي والروحي، بعيداً عن الاستغلال السياسي والاجتماعي، ويعزز قيمة العقل والتفكير النقدي كأدوات لفهم العالم وبناء مستقبل أكثر عدالة وإنسانية.

غاية التدين ليست في السيطرة على الآخرين، بل في ضبط النفس وتهذيبها:

العلاقة بين الإنسان والدين ليست علاقة سلطة وتحكم، بل علاقة ارتقاء داخلي وصراع مع الذات نحو الفضيلة. التدين الحقيقي، كما تطرحه الفلسفات الأخلاقية والدينية العميقة، يقوم على مجاهدة الرغبات والغرائز، والتسامح، والتواضع، والعمل على تحقيق الفضائل، وليس على فرض الهيمنة باسم الدين. وكما قال المسيح: «لأنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْلَصَ حَيَاتَهُ يَفْقِدُهَا، وَمَنْ فَقَدَ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِ فَإِنَّهُ يَجِدُهَا» (متى ١٦: ٢٥)، فالتدين ليس تسلطاً على الآخرين، بل بذلٌ للذات في سبيل الحق والخير.

لكن عبر التاريخ، استُغل الدين في غير مقاصده الروحية السامية، وتحول في أيدي بعض رجال الدين إلى أداة للهيمنة، حيث استُخدم لتبرير الاستبداد وإخضاع الشعوب بدلاً من أن يكون وسيلة لتحريرها من الجهل والخوف. حين يحدث ذلك، يصبح التدين ظاهرياً، حيث يُفرض الامتثال دون تفكير، ويُقمع الاجتهاد العقلي، وتُقدّم الطاعة العمياء على الحرية الفكرية. ولتحقيق ذلك، يتم اللجوء إلى عدة وسائل، أبرزها التفسير الانتقائي للنصوص الدينية، حيث تُؤوّل الآيات والأحاديث بما يخدم مصالح معينة، متجاهلين السياقات التاريخية والثقافية التي نزلت فيها. يُختزل الدين في طاعة مطلقة لسلطة دينية، ويُحجب أي تفسير عقلائي يعزز التفكير النقدي والاستقلالية الفردية، رغم أن الكتاب المقدس يدعو إلى التأمل والفهم، كما في قول بولس الرسول: «أُمْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ. تَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ» (١ تسالونيكي ٥: ٢١).

إضافة إلى ذلك، يتم تعزيز ثقافة الخوف والذنب، بحيث يصبح الإنسان خاضعاً دائماً للسلطة الدينية طلباً للتوجيه، بدلاً من أن يكون التدين رحلة ذاتية للبحث عن الحقيقة والسلام الداخلي. حينها يتحول الدين إلى وسيلة لخلق إنسان مقيد، لا إنسان حر قادر على اتخاذ قراراته بناءً على قناعاته الشخصية. كما يُرفض الاجتهاد العقلي

كنيسة البدايات

الجزء الأول

الشماس الإنجيلي قيصر يوخنا

تعود بدايات الكنيسة إلى القرن الأول الميلادي، تحديداً الفترة التي تلت صعود الرب (المسيح) إلى السماء. وتعتبر العنصرة (Pentecost) اليوم الذي يعد بمثابة «ميلاد الكنيسة»، وكانت العنصرة قد وقعت بعد خمسين يوماً من قيامة المسيح.

عمل الروح (في) للكنائس

بعد أن يستقر شعب في أرضه وتتوطد أوضاعه، وينعم بالحرية والسلام... يميل إلى قراءة تاريخه ليجد ما يؤسس معنى وجوده بعمق، وما يحمله حاضره بالشكر، وما يدعم رؤياه وتطلعاته إلى مستقبل يتمناه أن يكون أكثر إشراقاً. وهكذا كان الحال مع بني إسرائيل حين أعادوا قراءة تاريخهم في ضوء خبرتهم الإيمانية بيهوه الذي أخرجهم من أرض العبودية، فكان الخروج الحدث المؤسس للإيمان. وهكذا أيضاً أعاد المسيحيون الأولون قراءة حياتهم وخبراتهم الروحية ضمن الجماعات المنتشرة في فلسطين وحوض البحر المتوسط في ضوء إيمانهم بالمسيح القائم... وهكذا كانت القيامة الحدث المؤسس للإيمان المسيحي. وستعيش الجماعات المسيحية الناشئة طيلة سنوات إيمانها بالرب القائم وتشهد له بألف شكل وشكل. لا ننسى الأسفار الـ ٧٢ التي تؤلف العهد الجديد، هو في حد ذاته إنجيل يعكس بشرى يسوع الموجهة إلى أناس حركهم الروح فجعل منهم تلاميذاً، كما يعكس كنيسة يسوع، التي عاشت بشره وشهدت له ضمن جماعات حيّة، مؤلفة من يهود ووثنيين، كنيسة عرفت كيف تجعل البشرى تتأصل في أماكن مختلفة وتتجذر في حضارات عديدة وتقرب بين أناس من أعراق وأجناس وطبقات وتقاليد متباينة...

سمات تلك الجماعة / الكنيسة. إلا أن لوقا سيبقى الإنجيلي الذي أعطى لإنجيله امتداداً عبر «أعمال الرسل» الذي بدأ وكأنه سفر بدايات الكنيسة.

أيام حادثة الكنيسة

ثلاثة أجيال تفصل بين موت يسوع عام ٣٠ وبين اعتراف الإمبراطور قسطنطين بالمسيحية عام ٣١٣ (مرسوم ميلانو). لقد كان للجيل الأول سؤالان، الأول: ما هي الخطوط العريضة لبدايات الكنيسة؟ والثاني: كيف ستشعر جماعة أورشليم الصغيرة حول شرق البحر المتوسط؟

في رحم اليهودية

إذا كانت لفظة الكنيسة آتية من الكلمة اليونانية (EKKLESSIA - إيكليزيا) بمعنى الدعوة إلى الاجتماع (راجع أعمال الرسل ١٩ / ٣٠)، فإن مفهوم الكنيسة يستقى مصدره من تاريخ اليهود. لقد رأى المسيحيون الأولون في الكنيسة امتداداً للشعب الذي دعاه الله في البرية في زمن الخروج (أعمال ٧: ٣٨). فالكنيسة ولدت رسمياً في عام ٣٠، ولكن مؤلف سفر أعمال الرسل لا يستخدم لفظة الكنيسة إلا بعد ٥: ١١ (في قصة حنايا وسفيرة)، ويستعملها من ثم في أغلب الأحيان لتسمية الكنائس المحلية، ويشير أحياناً إلى كنيسة الله بمعنى وحدة الكنائس، جسد المسيح.

كنائس بولس

الكلمات في الرسائل اللاحقة، وسيستخدم لفظة الكنيسة في أغلب الأحيان، بالمفرد، كي تشير إلى كافة المسيحيين (١٢ مرة من أصل ١٦). وفي الغالب سيكون جسد المسيح مرادفاً للكنيسة، بصفتها حقيقة شاملة، والبرهان هو أننا نستطيع في هذا الجسد، من الآن فصاعداً، أن نميز الرأس، وهو المسيح، عن الأعضاء، وهم المعمدون (قولسي ١: ١٨؛ أفسس: ١: ٢٢-٢٣).

كنائس بطرس

رسالتان من العهد الجديد تحملان اسم بطرس ولكنهما تختلفان كثيراً بالنبرة والأسلوب والفكر. فالرسالة الأولى يمكن أن تندرج في المسار المباشر للرسول بطرس. ما هي المعلومات التي تعطينا إياها هذه الرسالة الأولى حول الكنائس البطرسية؟ وهي جماعات في المحنة. فالرسالة موجهة إلى المختارين الغرباء المشتتين في البنط وغلطية وقبدوقية وآسية وبتيانية (١: ١). إنها مقاطعات مختلفة من تركيا الحالية. المسيح الفصحى هو المرجع: يتكلم كاتب رسالة بطرس عن حب ويقين؟؟؟، يسوع الذي يدعى المسيح الرب، المخلص، ويدعى الله أباه (١: ٣) والروح الذي ألهم الأنبياء القدامى كان مسبقاً روح المسيح، وعنه كان يتكلم (١: ١١-١٢). ويلاحظ التشديد بقوة على الآلام التي قاساها يسوع وفي نفس الوقت على المجد الذي أعطاه إياه الآب. وما هذا إلا لتشجيع المسيحيين إبان المحن، ويسوع هو الحجر الذي رذلته الناس فاختره الله (٣: ٤). فقد مات مرة من أجل الخطايا، مات وهو بار من أجل الفجار، فقد أميت في جسده، ولكنه أحيى بالروح (٣: ١٨)، فالكنيسة هنا هي شعب الله الأمين عوضاً عن الشعب الخائن. فالمسيحيون هم شعب الله وهذا الانتماء إنما هو بالكامل هبة مجانية من الله وليس استحقاقاً، فأن يكونوا «أمة مقدسة»، فذلك التزام ومسؤولية.

المراجع:

ملفات الكتاب المقدس السنة الرابع عشر تشرين تأول ٢٠٠٣ (كنيسة البدايات). تعريب الأب جبرائيل شمامي.
ملفات الكتاب المقدس (روح العنصرة) بقلم عدد من الاختصاصيين. تعريب الأب ميشيل نعمان.

كتب بولس بين الأعوام ٥٠ و٦٥ تقريباً للأجيال اللاحقة، واصل تلاميذه بالكتابة إلى أهل قولسي، وأفسس ومن ثم إلى الكنائس التي عهد بها بولس إلى طيماتاؤس وطييطس وبحسب رسائل مار بولس يكون قد أسس جماعات في: فيليبي وتسالونيقي وقورنثس وأفسس. ويتكلم سفر أعمال الرسل عن خدمته في أنطاكية وقبرص وأيقونية ولسترة وأثينة وطراوس وميليطش. نرى في هذا ونلاحظ بسهولة: التباعد الكبير بين الكنائس التي أسسها بولس وكون الكثير منها يقع في المواضع التي تسكنها شعوب متعددة الجنسية، أو على الطرق الرومانية، واستطاع بولس بفضل شخصيته القوية إلى جانب تجذره في الإمبراطورية الرومانية أن يتأقلم مع الكم المتنوع من الشعوب.

كنيسة الكنائس: لكي نرسم الملامح اللاهوتية العريضة للكنيسة الخاصة ببولس علينا التمييز بين الرسائل الصادرة عنه شخصياً، وبين الرسائل التي حررها تلاميذه فيما بعد. يبعث بولس بالرسالة الأولى والثانية إلى كنيسة الله التي في قورنثس، والرسالة الأولى والثانية إلى كنيسة تسالونيقي. أما عبارة كنيسة الله فهي التي استخدمها مترجمو السبعينية للدلالة على جماعة الرب في سفر تثنية الاشتراع (٢٣: ٢-٤) وتعني الكلمة جيداً بأن الله هو الذي يدعو هذا الشعب. وفي قورنثس كما في تسالونيقي أو في مكان آخر تبدو الجماعة المحلية بمثابة كنيسة الله، وهي متحدة مع كل الجماعات الأخرى؛ لذا فإن لفظة الكنيسة في رسائل بولس السبع، تكاد تعني الجماعة المحلية (استخدمها بهذا المعنى بنسبة ٤٠ من أصل ٤٧).

جسد المسيح: في الرسائل السبع، يستخدم بولس صورة الجسد للحديث عن العلاقات التي توحد المسيحيين فيما بينهم، ويتوسع في المقارنة بين الجسد والأعضاء في (١ قورنثس ١٢) لكن الإضافة الجديدة هي أن يتكلم عن جسد المسيح: إذا كان المسيحيون يكوّنون شركة فهي شركة المسيح (١ قورنثس ١٠: ١٧؛ رومية ١٢: ٥). ولكن هذه الصورة ليست تجريدية تماماً، لأنها تتجذر في جسد المسيح الطبيعي: إن هذا الجسد من اللحم الذي صلب والذي حل فيه من ثم روح الله ليقيمه. وسوف يتطور معنى

ما الكنيسة

بقلم: الشماس الإنجيلي ممتاز ساكو

الكنيسة؟

الكنيسة مشتقة من كلمة (كليس) الفارسية والمشتقة من اليونانية (اكليزيا) والتي تحولت إلى (كنيسة) بتأثير العبرية فانتهت إلى (كنيسة) في نهاية المطاف وهي تعني تجمع المدعوين (إنها مكان تجمعهم).

الكنيسة هي ملء قامة المسيح على مستوى الكون كله من بدايته حتى نهايته؛ هي الخليقة الجديدة التي تعدها المسيح فأصبح لها مخلصاً ورأساً ورباً؛ هي حضور الله في العالم القلق المضطرب؛ هي الكتاب الإلهي المفتوح الذي لم تنته كلماته بعد.

إن كلمة الكنيسة تثير في العقول تساؤلات كثيرة قد تحتاج إلى توضيح، لقد حددوا الكنيسة بكونها «جماعة المؤمنين بالمسيح»، أو جسد المسيح السري، وامتداد هذا الجسد في الكون ومكان خلاصه الأكيد وشكل السعادة الكاملة التي ستتحقق في الدهر العتيد أو أنها مسيرة المسيح الدائمة والمستمرة في التاريخ.

وتمتد جذور الكنيسة إلى ما قبل انشاء العالم (أفسس ٤/١)، إذ دعا الله الإنسان لكي يحيا في (جماعة) لكن الخطيئة فرقت ما بين الناس وكان لابد لجمع شمل أبناء الله المشتتين (يوحنا ٥٢/١١) من إعادة الألفة والمصالحة والوحدة في (جماعة) واحدة تسمى «الكنيسة» والروح كرس هذه الوحدة يوم العنصرة وجعل المحبة العلامة المميزة معه في خلاص البشرية كلها.

وباستطاعة الكنيسة أن تجسد المسيح في العالم دوماً أن تجعله حاضراً وحيّاً فيه إلى الأبد، ورسالتها الأساسية أن تعد البشرية لقبوله وأن تشهد له بوجودها ونشاطاتها وأن تكمل إنجيله وتحقق خلاصه وتهيئ الكون لمرحلته النهائية.

وفي الكنيسة يحظى المؤمنون بما يضمن لهم القداسة إذا تجاوزوا حقاً مع متطلبات دعوتهم المسيحية السامية

ولا تتردد الكتابات الأولى في أن تطلق على جميع المؤمنين بالمسيح لقب (القدسين)، لأنهم نالوا في المسيح مبدأ القداسة ويحظون بالوسائل الفعالة للبلوغ إليها.

للكنيسة وجهان

إن للكنيسة وجهان: إلهياً لأن المسيح هو الذي أنشأها، والروح هو الذي قدسها ويواكب مسيرتها في العالم، إنها جماعة المدعوين ليكونوا قديسين. وللكنيسة أيضاً وجه إنساني، إنها سرّ شعب خاطيء مشتت، ولكن أصبح لديه إمكانية الخلاص والوحدة، إنها جماعة تمتلك عربون الخلاص والقيامة، إنها تسير نحو تحقيق ملكوت الله.

إن الذين يُكوّنون الكنيسة في هذا العالم بشر ومن ثمّة لهم حرية الاختيار، وهم معرضون لمختلف تيارات الشر التي تعصف بعالمنا، وقد تتمكن هذه التيارات أحياناً من جرف الكثيرين من أبناء الكنيسة نحو الهاوية. وليس من السهل على أبناء الكنيسة أن يقاوموا التيارات الجارفة والمتنوعة في عالم يعج بالمفاهيم والنظريات الخاطئة. فلا غريب إذا ما لاحظنا في أبناء الكنيسة وحتى في الرؤساء الكثير من مواطن الضعف والعديد من الأخطاء التي تشوه وجه الكنيسة وتعيق أو تؤخر رسالتها في العالم وتشل حيويتها وتحد من نشاطاتها.

إن التنوع هو السمة الأساسية للكنيسة الجامعة والمسيحية في الشرق. ولقد كان هذا التنوع دوماً مصدر غنى للكنيسة جمعاء، وذلك عندما نعيشه في وحدة الإيمان وبروح المحبة.

العيش كضرورة من منطلق الروح القدس

إن الذي يجعل الكنيسة آية للملكوت في حياتنا كمؤمنين العيش بإيماننا وأن نحاول أن ندخل أعماق ما



يقصده الرب يسوع عندما يتكلم معنا من خلال أحداث حياتنا وأعمالنا وكيف يمكننا من تجسيد إيماننا اليومي من كوننا أبناء الله وكمعمدين مبشرين في نقل رسالتنا الجوهرية رسالة الحب والغفران والتسامح والفرح والتسامي في كل ما يعوق مسيرتنا الإيمانية. فنحن كما قال الرب يسوع «أنتم خميرة، أنتم ملح الأرض» هو الذوبان في الطعام، هكذا هو الإيمان بالاختفاء، كما أن الإيمان الذي يذوب في حياتنا فلا يكاد يرى فنعيش في عوائلنا وأعمالنا ودراستنا مثل بقية الناس ولا يميز، الإنسان المؤمن ظاهرياً أي شيء سوى علاقته بالله وبالمحيطين به.

ما هو قصد الله في الإنسان

إن الله اللامتناهي الكمال والسعيد في ذاته، خلق الإنسان خلقاً حراً، بتصميم من مجرد صلاحه، لكي يُشركه في حياته السعيدة. ولهذا فهو في كل زمانٍ وكل مكان يعم على مُقاربة الإنسان. أنه يدعوه، ويعضده في تطلُّبه تعالى، ومعرفته، ومحَبته بكل ما لذلك الإنسان من قوى. إنه يستدعي جميع البشر الذي فرَّقتهم الخطيئة إلى وحدة أسرته، الكنيسة. وفي سبيل ذلك أرسل ابنه، عندما أتت الآونة، فادياً ومخلصاً. وفيه وبه يدعو البشر إلى أن يُصحبوا، في الروح القدس، أبناءه بالتبني، ومن ثمَّ ورثته في حياته السعيدة. (التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية رقم ١).

الصلاة في زمان الكنيسة

إن الروح القدس، معلم الصلاة المسيحية الداخلي، ينشئ الكنيسة على حياة الصلاة ويدخل دوماً بعمق متزايد في التأمل وفي الاتحاد بسر المسيح الذي لا يسبر، وأتماط الصلاة كما تكشفها الكتابات الرسولية والقانونية، ستظل معياراً للصلاة المسيحية. (التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية رقم ٥٤٩).

المصادر:

مختصر تعليم الكنيسة الكاثوليكية. تعريب المطران يوحنا منصور، لبنان، ٢٠٠٥.



البابا ليون الرابع عشر

هل سيكون البابا ليون الرابع عشر جسراً؟!

بقلم: يوحنا بيداويد

لرهبنة القديس أوغسطينوس. في عام ١٩٨٢ نال الرسامة الكهنوتية، استمر في دراسته، حيث دخل كلية St. Thomas Aquinas للدراسات اللاهوتية لتكملة الدراسات العليا، فنال شهادة الدكتوراه في «القانون الكنسي»، ثم ارسل للعمل في بيرو كمبشر عام ١٩٨٤، ثم رجع إلى أمريكا عام ١٩٩٩ لفترة وجيزة، ثم عاد إلى بيرو ليدبر دير للرهبنة الأوغسطينية Augustinian seminary in Trujillo. عام ٢٠١٤ عينه البابا فرنسيس الراحل كمدير رسولي لأبرشية تشيكلايو، وبعد سنة ارتقى مرتبة الأسقفية، في عام ٢٠٢٣ نال قبة الكاردينالية، وعين رئيساً لمجمع الأساقفة ومسؤولاً عن تعيين الأساقفة للكنيسة اللاتينية حول العالم. وكذلك شغل موقع رئيس اللجنة البابوية لأمريكا اللاتينية المهمة بالأوضاع وشؤون الكنيسة في القارة التي تشكل ٤٠٪ من كاثوليك العالم. وفي ٦ شباط ٢٠٢٥ تم ترقيته إلى رتبة أسقف كاردينال، وتم تعيينه رئيساً لأبرشية ألبانو القريبة من روما. في ٨ أيار ٢٠٢٥ انتخب باباً جديداً للكنيسة الكاثوليكية (٢).

انتخب مجمع الكرادلة للكنيسة الكاثوليكية يوم الخميس المصادف ٨ أيار ٢٠٢٥ المطران (الكاردينال) روبرت فرنسيس بريفوست باباً جديداً للكنيسة الجامعة. البابا الجديد أوغسطيني، حيث شغل موقع رئيس الرهبنة الأوغسطينية (١). فور انتخابه اختار لقب «بابا ليون الرابع عشر» خلفاً للسعيد الذكر البابا الراحل فرنسيس الذي انتقل إلى عالم الأبدية يوم الاثنين المصادف ٢١ نيسان ٢٠٢٥ (٣).

من هو البابا ليون الرابع عشر؟

إن البابا ليون الرابع عشر أمريكي الجنسية، حيث ولد في شيكاغو في ١٤ أيلول عام ١٩٥٥، من عائلة ذات جذور كاثوليكية تقية أباً عن جد، من جهة الأب هو فرنسي/ إيطالي الجنسية، أما الأم فهي إسبانية. يتحدث البابا الجديد عدة لغات عالمية هي الإنجليزية، الإسبانية، الإيطالية، الفرنسية، والبرتغالية، كما يقرأ اللاتينية والألمانية.

الدراسة والمسؤوليات الإدارية والروحية

بعد دراسته المراحل الأولية دخل الجامعة Villanova University in Pennsylvania وتخرج منها حاملاً شهادة بكالوريوس في الرياضيات، وحينما أصبح ٢٧ عاماً، التحق بروما للدراسة الكهنوتية ودرس في المدرسة الإكليريكية

١. الرهبنة الأوغسطينية، معروفة بسيرتها المحافظة في الكنيسة والعمل الخيري.

٢. يذكر أن البابا فرنسيس قام بجولة أخيرة بسيارته (التي تبرع بها لأطفال غزة على أن تستخدم لخدماتهم المرضية)، في باحة كنيسة مار بطرس في روما، حيث كانت بمثابة لقاء الوداع للمؤمنين المتواجدين في باحة الكنيسة في ذلك اليوم.

آرائه ومواقفه المعروفة قبل أن يصبح البابا الجديد

يعرف عن المطران (الكاردينال) روبرت، بأنه ذو خبرة طويلة في دوائر الفاتيكان، وشخصاً معتدلاً وسطياً في آرائه، كذلك إلمامه بقوانين الكنيسة جعل تيار المحافظين في الكنيسة يشعرون بارتياح لانتخابه.

في إحدى المقابلات صرح: «أنه لا يمكننا أن نتوقف ولا يمكننا أن نعود أدراجنا. ولا بد من معرفة ما يريد الروح

3. Who is Pope Leo XIV?

www.cbsnews.com/news/new-pope-robert-prevost-pope-leo-xiv

التاسع عشر، والثورات الفكرية (نظرية التطور لداروين، نظرية التحليل النفسي فرويد، ونظرية النسبية لأينشتاين)، كان المحافظين يقولون لا لكثير من هذا التغيرات، لكن البابا ليون الثالث عشر، عارضهم بأعلى صوته ولم يدخل الكنيسة في الكهف أو الظلمة، لم يوافق على كل الطروحات لهذه التقلبات السياسية والفكرية، لكن حاول تسخير الجهود الفكرية (اللاهوتية والفلسفية) المتوفرة في الكنيسة من أجل التحديث في الكنيسة لكي يصل مرحلة التوافق، بهذا لا زال الباحثين يعتبرون البابا ليون الثالث عشر جسر التواصل بين فترة ما قبل الثورات وما بعدها (٦).

اختار البابا الجديد لقب البابا ليون الرابع عشر إكراماً له، مصمماً على الماضي على خطاه، متحدياً الصعوبات والتحديات التي تزداد في كل يوم أمام حضارتنا الإنسانية، حيث يأمل العالم منه أن يكون صاحب مبادرات على غرار البابا ليون الثالث عشر الإصلاحي صاحب (العقيدة الاجتماعية للكنيسة)، أن يعمل إصلاحات في الكنيسة، من أجل إيجاد الأرضية المشتركة بين الأقطاب المتناقضة والمتصارعة على المستوى السياسي- الاقتصادي، الاجتماعي- الأخلاقي والعلمي - الروحي للإنسان المؤمن والمُلهَد.

لا بد أن نذكر العبارة الغريبة التي ردها البابا المنتخب في وعظته الأولى والتي تعود للقديس أغناطيوس الانطاكي حينما سيق إلى موقع الاستشهاد، حيث قال: «سأكون حقاً تلميذاً ليسوع المسيح عندما لن يرى العالم جسدي» (٧). والتي لا تفسر إلا لقوة إيمانه وروحانيته وتصميمه للتمسك بالكنيسة وإرثها إلى درجة الاستشهاد.

في الختام يأمل العالم أن يكون البابا ليون الرابع عشر جسراً بين الماضي والمستقبل، بين جيل المحافظين وجيل المحدثين، بين اليساريين واليمينيين، وبين الأغنياء والفقراء، جسراً بين العقلانيين والملحدين والمؤمنين.

6. Who is Pope Leo XIV?
www.cbsnews.com/news/new-pope-robert-prevost-pope-leo-xiv

٧. مقال افتتاحي أندريا تورنيلي مدير التحرير في الدائرة الفاتيكانية للاتصالات

www.vaticannews.va/ar/vatican-city/news/2025-05/sparire-perche-rimanga-cristo-editoriale-tornielli-leone-xiv.html

القدس لكنيسة اليوم والغد، لأن عالم اليوم، الذي تعيش فيه الكنيسة، لم يعد ما كان عليه قبل ١٠ أو ٢٠ عاماً». وشدد على أن «الرسالة لا تزال عينها... لكن السبيل لبلوغ الناس اليوم، من شباب وفقراء وسياسيين، مختلف».

في العام ٢٠٢٤ خلال مقابلة مع الموقع الإخباري لإذاعة الفاتيكان قال: «ينبغي ألا يكون الأسقف مثل أمير صغير متربع في مملكته، بل عليه أن يكون قريباً من الشعب ويخدمه ويسير معه ويقاسي معه» (٨).

يتوقع المراقبين أن يستمر البابا الجديد على الخط الإصلاحي الذي قام به سلفه البابا فرنسيس، حيث يظهر أن له قابلية أكثر على تنظيم الأمور، لأنه مسلح بالفكر العلمي واللاهوتي. فهو عبر عن دعمه لحقوق المهاجرين لا سيما القادمين من القارة اللاتينية إلى أمريكا. في أول تصريح له دعا إلى وقف العنف والقتال والحروب في العالم. أما موقفه من قضية المثليين لا زال ملتزماً بعقيدة الكنيسة الراضية لها. بخصوص رسامة الكهنة من النساء فهو لا زال محافظاً، لكن يؤيد إشراك النساء في القرار الكنسي لا سيما في التعليم والقيادة الرعوية - الأمر الذي يبدو حاصلاً في كثير من الأبرشيات (٩).

في خطبته بمناسبة يوبيل الكنائس الشرقيّة في ١٤ أيار الحالي قال: «أنتم عزيزون على قلب الكنيسة فيكم نرى تنوع الأصول، وغنى التقاليد، وصبر الآلام. أنتم كنائس شهيدة ومجيدة، تحملون تراثاً روحياً غنياً، من الآباء والمجامع والرهبنات، إلى الليتورجيا واللغة التي تكلم بها المسيح».

لماذا اختار لقب ليون الرابع عشر

اختار الكاردينال روبرت فرنسيس لقب ليون الرابع عشر، تيمناً بالبابا ليون الثالث عشر، الذي كان أحد أعظم الباباوات في تاريخ الكنيسة، والذي شغل كرسي القديس مار بطرس من عام ١٨٧٨-١٩٠٣، حيث عاصر فترة الثورات في القرن

٤. ليون الرابع عشر أمريكي معتدل على خطى البابا فرنسيس، رابط الموقع

www.alquds.co.uk/

٥. البابا لاوون الرابع عشر: انتخاب تاريخي

www.alarabiya.net

الهيكل

بقلم: الشماس وهل ستو

أراد داود أن يبني هيكلًا على مثال قصره لكي يجعل فيه تابوت العهد، رمز حضور الله وسط شعبه. ولكن الله عرّفه بواسطة النبي ناثان بأن الابن (سليمان) الذي يخلفه على العرش هو الذي سوف يقوم بهذا العمل. بسبب أن داود حارب كثيراً، وسفك الدم. أما ابنه فسيكون رجل سلام، وهذا ما يدل عليه اسمه.

يتألف هيكل أورشليم في عهد هيرودس الكبير من الأقسام التالية:

ساحة الأمم: وهي الساحة الخارجية والأكبر. كان يسمح للجميع بالدخول إليها حتى لو كانوا وثنيين
ساحة النساء: وهي الساحة المخصصة للصلاة، وسميت ساحة النساء لأنها آخر حد يسمح للنساء بالوصول إليه.
ساحة إسرائيل: وهي الساحة التي يمكن للرجال الوصول إليها، ويمنع النساء من دخولها. وهي مكان صغير أشبه بالرواق، كان الرجال يدخلون إلى تلك الساحة ليسلموا حيوانات التقدمة إلى الكهنة أو اللاويين، ثم يخرجون إلى ساحة النساء للصلاة.

ساحة الكهنة: هي الساحة المخصصة للذبائح، وفيها المذبح لإحراق دهن الحيوانات، فتتصاعد الرائحة في كل الهيكل. وكان المذبح به سلم، وهو على مكان مرتفع، فيتمكن الجميع من مشاهدة ما يجري عليه.

القدس: هو بناء له باب عالي يدخل الكهنة إليه عبر سلم مرتفع فيه المنارة السباعية الأذرع التي ترمز إلى خلق العالم بسبعة أيام، وهي مضادة على الدوام. كما نجد في القدس مذبح البخور وهو عمود مرتفع من المعدن، يقوم اللاويون بجلب الجمر من مذبح التقدّم ويضعونه على

مكان الهيكل: أورشليم المدينة المقدسة

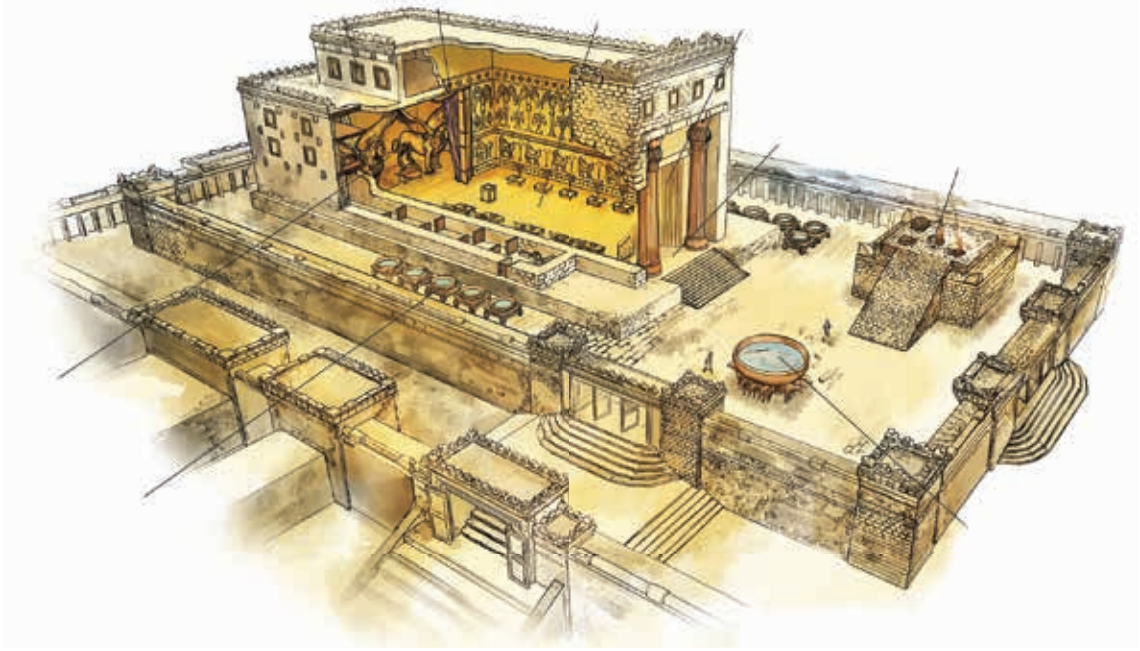
عبر كل تاريخ شعب الله، تبدو أورشليم في قلب اهتمامات عهد المملكة وبعد السبي. فحينما احتل داود مدينة أورشليم، جعلها عاصمة سلالته التي وعدّها الرب بمُلك أبدي. هكذا كانوا يتصورون المدينة في زمن الخلاص الآتي. أورشليم هي عاصمة الملك الذي يحميه الرب ليخضع كل الشعوب المجتمعة في مملكة شاملة. بحضور تابوت العهد صارت أورشليم مركز إسرائيل الديني ومسكن الله. فعلى كل القبائل أن تحجّج إلى أورشليم. مدينة الله.

تاريخياً هناك ثلاث مراحل للهيكل:

التقليد يتكلم عن هيكل بناه سليمان في أورشليم. وتم تدميره على يد نبوخذ نصر وقت السبي إلى بابل سنة ٥٨٦ قبل الميلاد.

عزرا أعاد بناء هيكل صغير بعد العودة من السبي إلى أورشليم سنة ٥١٦ قبل الميلاد.

هيرودس الكبير كَبَّرَ هذا الهيكل وجَمَّلَهُ، وكان يشكل ربع مساحة مدينة أورشليم.



تصميم مقارب لصورة الهيكل في زمن الملك سليمان

اليهودية تتمثل في تقديم نباتات أو حيوانات لله. وكان الدم يعتبر سائلاً مطهراً يمد الإنسان بالطاقة.

لقد كان استخدام الدم في طقوس التقليد اليهودي قادراً على إقامة أو استعادة أو تنشيط العلاقات مع الله. وكان من المتوقع أن يقدم الأثرياء قرابين أكثر قيمة. أما الفقراء فكانوا قادرين على تقديم الطيور أو حتى الدقيق. ومن شروط الدخول إلى حرم الهيكل هو أنه يتطلب طهارة طقسية.

الطهارة الطقسية تتطلب النظافة وغياب الانبعاثات الجسدية من أجل الاقتراب من الحضور الإلهي. وكان من غير المسموح بدخول قدس الأقداس إلا من قبل رئيس الكهنة مرة واحدة في السنة في يوم الغفران (يوم كيפור).

المصادر:

- الكتاب المقدس، من البشارة إلى النص - المطران جوزيف نفاع، ط ٢، مطبعة القارح، بيروت، لبنان، ٢٠٢٢.
- ملزمة «جغرافية وتاريخ الكتاب المقدس» - الجزء الأول - الأب لوسيان كوب المخلصي.

المذبح ليأتي الكاهن، الذي وقعت عليه القرعة ليقوم بخدمة البخور، فيحرق البخور على هذا المذبح. هنا في القدس، ظهر الملاك للكاهن زكريا عندما بشره بولادة ابنه يوحنا.

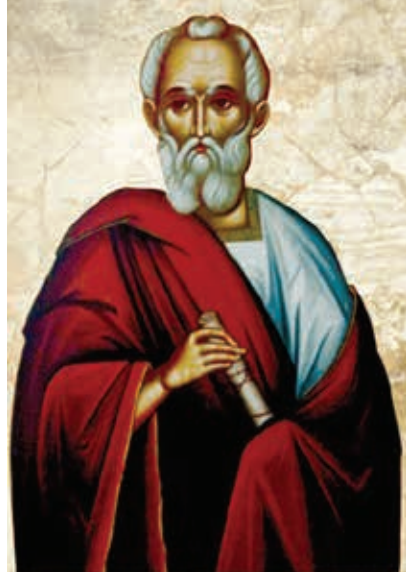
قدس الأقداس: هو غرفة صغيرة خلف القدس يفصل بينهما حجاب الهيكل، أي ستارة كبيرة من القماش المطرز بالخيوط الذهبية والأحجار الكريمة، وكان الناس يستطيعون أن يروا هذا الحجاب من الساحات كون أن باب القدس كان كبيراً جداً وعالياً، كانوا يتوجهون نحوه للصلاة. في قدس الأقداس كان يوضع في الأساس تابوت العهد في عهد المملكة، ولكن هذا التابوت كان قد فقد أثناء الذهاب إلى السبي البابلي. وفي زمن يسوع لم يكن هناك أي شيء في قدس الأقداس، ولكن أهمية قدس الأقداس ليس بتابوت العهد فقط بل أن الله يسكن هناك.

طقوس الهيكل:

كانت الضحية (الذبيحة) هي الطقوس الرئيسية التي كانت تتم في الهيكل. وكانت التضحية في التقاليد العبرية/

الواضحة وصوره التي كان يعلن بها عن أفكاره بلغة محبة للقلوب. أحب أفلاطون وتعمق بفلسفة أرسطو والرواقين، ما دفعه لاستعمال المنطق الرواقي في كتاباته ليستميل الامبراطور للمسيحية.

حمل بشرى المسيح وتعاليمه، وفسر ما جاء في الأناجيل وكتب الأنبياء. ساعدته معرفته العميقة بالديانات الوثنية في كتاباته، ما دفع بعض المؤرخين لاعتباره مرتدّاً إلى المسيحية بعد أن كان وثني المعتقد والفكر. يقول عنه مؤرخه الأساس «فيليبوس السيدي» أنه كان قبلاً مهاجماً للمسيحيين ثم راح يقرأ الكتب المقدسة وتعمق بها بعد أن غيره الروح القدس؛ فصار مثل القديس بولس مدافعاً بعد أن كان مضطهداً.



أسس لاهوت اثيناغوراس:

١. أول من حاول البرهنة علمياً على وحدانية الله.
٢. أول من حاول تحديد ألوهة «اللوغوس» ووحدته الجوهرية مع الآب.
٣. فيما يتعلق بالروح القدس يقول عنه أنه هو أيضاً من الله، ودخل قلوب الأنبياء لينورهم.
٤. أعطى تحديداً واضحاً للثالوث الأقدس وهو بذلك من الأولين قبل مجمع نيقية.
٥. الملائكة هم خدام للخالق، وبواسطة الكلمة هم مكلفون للاهتمام بعناصر الكون.
٦. يشدد على أن إيماننا بالحقيقة مبني على الوحي، وأن الروح الإلهي هو الذي أوحى بالحقيقة للأنبياء.
٧. العفة أهم ثمرة للأخلاقية المسيحية.
٨. يصف الزواج بأنه مشاركة بالخلق، وأن الزرع البشري هو لإعطاء الحياة وليس للذة العابرة.
٩. رفض الإجهاض الذي كانت تقره الشريعة الرومانية؛ وبهذه الفكرة يدافع عن الذين يتهمون المسيحيين بأكل لحوم البشر، في حين أنهم يرفضون قتل الجنين.
١٠. مدافع عن عدم انفصال الزواج واستمراريته.

اثيناغوراس الأثيني

الشماس بشار جوزيف مطلوب

مقدمة

هو فيلسوف مسيحي من أثينا، مدافع كبير، ولد في النصف الأول من القرن الثاني الميلادي، تميزت لغته بأناقة التعبير ورهافة الذوق الأدبي وبالعمق الفلسفي. تعتبر أفكاره أكثر تطوراً من الناحية اللاهوتية بالمقارنة مع يوستينوس. لم يكن صاحب مذهب فلسفي، لكنه امتلك منطقاً عكس موقفاً إيجابياً من الثقافة والفلسفة اليونانية. ما ميزه أنه كان يستخدم البراهين العقلية في المواضيع التي تناولها مثل وحدة الله، وشرح العلاقة بين الآب والابن والروح القدس. أطلق عليه لقب «الفيلسوف الأثيني المسيحي» لأنه دافع عن أفكاره بقناعة متأصلة في جذور العقيدة. يرجح أن سنة وفاته كانت عام ١٨٠م.

أنشغل بإيصال تعاليم المسيح للأثينيين من خلال لغتهم الأدبية المتميزة ومنطقهم الفلسفي. كتب بلغة هوميروس الشعرية فصّنف أديباً وفيلسوفاً وشاعراً للغته

مؤلفاته:

١- استرحام من أجل المسيحيين:

وجه هذا الكتاب سنة ١٧٧ إلى الامبراطور «ماركوس اوريليوس» وإلى ابنه «كومودوس» بعد أن عم الاضطهاد مناطق متنوعة من الامبراطورية وخصوصاً كنائس ليون وفينا وروما. جاء هذا الاسترحام بعد أن غير الإمبراطور موقفه من المسيحيين واعتبرهم خطراً وسمح باضطهادهم. يتكون الكتاب من ٣٧ فصلاً، وكان موضوعه اتهام للمسيحيين بثلاثة أمور هي: الإلحاد، أكل لحوم البشر وارتكاب المحرمات.

جاء رد اثيناغوراس موضحاً الأمر من الناحية الدينية والإنسانية، فجاء كتابه دراسة عقائدية لاهوتية فلسفية متكاملة. فيما يخص الإلحاد قال: تؤمن المسيحية بإله واحد خالق السماء والأرض بواسطة الكلمة، ولا تؤمن بتعدد الآلهة. فإذا هم موحدون مثلما نراه عند بعض الفلاسفة والمفكرين الوثنيين، الذين لم يهتموا بالإلحاد، مثل: اوربيدوس، فيثاغورس، أفلاطون، أرسطو والرواقيون.

من ضمن ما قاله: المسيحيون لا يؤكدون إيمانهم بالكلام فقط، بل بالأعمال اليومية، وترفعهم يجعلهم يحبون حتى أعدائهم ويميلون لمضطهديهم ويباركون لاعنيهم. وقال: إن المسيحيين لا يقدمون الذبائح للآلهة لأنهم لا يؤمنون بتعدد الآلهة، ولأن الله هو وحده الخالق ومن يحق له ذلك. قال أيضاً: إننا عرفنا مجد الله في ثالثه من خلال تعليم المسيح، يقول «الله أب والله ابن والله روح قدس، ثالث في وحدة وقوة في تمييز». ويذكر أن المسيح الذي تجسد هو الله لذلك نحن نعبد مع أبيه السماوي. وينوه في كتابه بأن الملائكة ليسوا آلهة.

فيما يتعلق بأكل لحوم البشر عدد أسباباً منطقية تمنع المسيحيين عن فعل ذلك، مثل إيمانهم بقيامة الموتى وهذا لوحده كافياً لمنعهم من ذلك. وإن كان الوثنيون يتصورون أن تناول جسد الرب هو نوع من ذلك الاتهام، فهذا عائد لسوء فهمهم لسر الأفخارستيا وبالتالي سري التجسد والقداء. فالمسيح، الذي أعطانا جسده مأكلاً حقاً ودمه مشرباً حقاً، هو الإله المتجسد الذي أراد أن يبقى معنا بشكل مستمر بوجوده السري والخلاصي بيننا.

فيما يخص تهمة ارتكاب المحرمات فإن هذا الاتهام هو نتيجة الكره والبغضاء، والتاريخ يبرهن أن الفضيلة كانت دائماً مضطهدة من قبل الشر. المسيحيون بعيدون جداً عن هذه الجرائم وحتى ليس مسموحاً لهم التفكير فيها. وعندهم رجالاً ونساء عاشوا حياتهم بلا زواج لأن العفة بنظرهم هي تكريس كلي لله. ثم أخيراً يطلب اثيناغوراس في كتابه من الامبراطور أن يحاكم المسيحيين بالعدل.

٢- حول قيامة الموتى:

هذا الكتاب هو محاولة فلسفية وعقلية عميقة للتأكيد على قيامة الموتى وانبعاثهم. في القسم الأول منه (الفصول ١-١٠) يؤكد على حكمة الله وعدله وقدرته التي تدعم فكرة القيامة. في القسم الثاني (الفصول ١١-٢٥) يؤكد أن القيامة ضرورية لأن الطبيعة البشرية مخلوقة للأبدية، وتركيبية الإنسان من نفس وجسد يتبع انفصالها بعد الموت وحده. لأن الجسد الذي دفع النفس لعمل الخير في الحياة واجب أن يسعد معها في الحياة الأخرى. فالمكافأة هي للجسد والنفس وكذلك العذاب. وبما أن السعادة والشقاء لا تدومان على الأرض فإن حياة أخرى معدة لذلك.

ويقول اثيناغوراس إن التعليم الكنسي الموصى به من الله يوافق المنطق العقلي. وعلى جميع البشر أن يعترفوا بقيامة الأموات وانبعاثهم وإلا ستكون حياتهم في هذه الدنيا معرضة لجميع الشعوذات وللحياة اللاأخلاقية ولعدم احترام القيم، وإن القيامة والحساب هما الحافز الأول والأخير لمسلكية طاهرة ولعمل الخير في الدنيا.

المراجع:

١- الأب جورج رحمه، يوستينوس الروماني. اثيناغوراس الأثيني، موسوعة عظماء المسيحية في التاريخ-٣، منشورات المركز الرعوي للأبحاث والدراسات، دير مار روكز، الدكوانه، لبنان، طبعة أولى، ١٩٩٢، ص ١٣١-١٥٢.

٢- البطريك لويس روفائيل الأول ساكو، الآباء الأوائل آباء الكنيسة الرسوليون والمدافعون (٩٦-١٨٥م)، دار المشرق، بيروت، طبعة أولى، ٢٠١٣، ص ٧٥-٨١.



سر مسحة المرضى

بحسب مفهوم الكنيسة الكاثوليكية

الخورأسقف ثائر شيخ

مقدمة

كما تجدر الإشارة إلى عبارة: «فليدعُ شيوخ الكنيسة ليصلُّوا عليه...»، لا يمكن الإشارة فيها إلى من هم الأكبر سناً من بين الجماعة المسيحية، لكي يمنح الصلاة والمسح بالزيت المبارك، لكن إلى تلك الفئة من المؤمنين الذين قد وُضعت عليهم الأيدي، وجعلهم الروح القدس في محل قيادة كنيسة الله، أي الكاهن والأسقف.

إن العناصر الأساسية لسر مسحة المرضى هي:

يُعرف هذا السرّ بأنه سرّ منح نعمة الخلاص لأشخاص محتاجين لنعمة خاصة في مواجهة مرض ما، وأيضاً لكبار السن، المقبلين على مواجهة خطر الموت. فيمثل سرّ مسحة المرضى حضور الله المعين والشافي وحنانه، في أوقات المعاناة والضعف؛ لذا فيتميز هذا السرّ بجوانب عدّة، روحية وعمليّة، توفر النعمة والبركة والدعم الروحي والنفسي والجسدي للمستقبلين له.

خادم السرّ^٢: الكاهن «والأسقف»

المستلم: المؤمن المسيحي المُبتلى بمرض خطير، أو المتقدم بالعمر النادم من قلبه. وهناك فرضيّة إيجابية تراها الكنيسة، حول الذين أصيبوا بفقدان الحس، أو العقل، السر يمكن تقديمه من دون أي اعتراض. لا يُكرّر تقديم السر لهذه الفئة من المؤمنين، فاقد الحس أو العقل، ما دام المرض قائماً بنفس المستوى، لكن إذا ما تعافى ثم عاد إلى حالة المرض، فيمكن ذلك، ويفضّل إعادة منحه سر مسحة المرضى.

لاهوت وكتابية السر

تستند الأسرار الكنسيّة الكاثوليكية السبعة جميعها على أساس كتابي ولاهوتي. ففي سرّ مسحة المرضى يرى اللاهوت الكاثوليكي في رسالة يعقوب (٥: ١٤-١٥) الأساس الكتابي لهذا السرّ. في هذا النص^١، شخّصت الكنيسة، تحت أنوار الروح القدس على مرّ العصور، العناصر الأساسية لسرّ مسحة المرضى، والذي في مجمع ترنت (ترينتو - شمال إيطاليا)، وضعت الشكل النهائي للسرّ وحدّد بشكله الحالي، بالرغم من تعدد طرق تقديمه للمؤمن وذلك بحسب طقس كل كنيسة كاثوليكية.

٢. فإذا الخادم الوحيد والصحيح هو الكاهن، وذلك لأن السر مرتبط مع غفران الخطايا أو التناول. لذا من غير الممكن لأي أحد أن يمارس ويأخذ دور الخادم المألوف للسرّ، وكل فعل من هذا القبيل يعني تدنيس السرّ.

١. "أَمْرِيضُ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ؟ فَلْيَدْعُ شُبُوحَ الْكَنِيسَةِ فَيُصَلُّوا عَلَيْهِ وَيَذْهَبُوا بِرَازِيتِ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَصَلَاةُ الْإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ، وَالرَّبُّ يُقِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيئَةً تُغْفَرُ لَهُ".



الممكن منح السرّ في كل مرة يكون فيها المؤمن تحت خطر الموت أو مرض عضال.

الأبعاد الأخلاقية للسرّ

إن العناية بالمرضى والمحتاجين تمثل الهاجس الأكبر والمهمة الأهم الملقاة على عاتق الكنيسة؛ لذا تدعو الكنيسة وتحث على هذا النوع من الاهتمام، خاصة لمن هم بحاجة ماسة لهذه الرعاية. هذا انطلاقاً من نظرة الكنيسة حول كرامة الإنسان، والتي تضعها في قمة أخلاقيتها الأدبية والروحية؛ وبهذا تشدد على احترام الإنسان بكل مراحله العمرية، بغض النظر عن جنسه أو لونه أو عمره، كونه صورة الله الخالق، كما يمثل هذا العمل تجسيداً للمحبة المسيحية تجاه كل إنسان.

الخاتمة

يمثل سرّ مسحة المرضى نعمة تطلب الشفاء الروحي والجسدي، لذا نوصي بالمؤمنين التسارع على اقتباله كلما حال المرض أوجه أو في شيخوخة متقدمة. يظهر السرّ سرّ جمال الكنيسة التي ترافق مؤمنها من طفولتهم وحتى مماتهم، فينعمون برعاية وأبوية الله لهم. كما أن السرّ يقوّي الروابط العائلية فيصلوا معاً من أجل بعضهم البعض لتحمل الألم والصعوبات المرضية. فكم هو رائع إلهنا المرافق لنا في كل خطوات حياتنا.

المادة: المسح بالزيت المقدس

الصورة^٣: تضرع الخادم؛ أي الصلوات التي يتلوها الكاهن متضرعاً لصحة وسلامة المريض.

المفاعيل: نعمة مُخلّصة، غفران الخطايا، راحة للمريض.

الاحتفال بالسرّ

على الكهنة وأقرباء المرضى أن يعتنوا بمرضاهم ويقدموا لهم الدعم والرعاية. فأول ما يريجه المريض هو شعور الحب والدعم من العائلة، وإن حرصوا على أن ينال مرضاهم سرّ مسحة المرضى في الوقت المناسب. فمن

٣. إن القيام بالرتب الليتورجية، الخاصة بسرّ مسحة المرضى في بعض الكنائس الشرقية خاصة، طويلة نسبياً، والتي تؤكد على الجانب الخلاصي للصلاة والتأمل بمعجزات الرب، والمعلن عنها بتكرار في أناجيل الرب، والتي تهب القوة والتعزية للمريض. لكن في حالة الضرورة القصوى يُسمح للكاهن بالقيام بالرتبة بالكامل، على أن تكون قد تم تهيئة رتبة أخرى موجزة لمثل هذه الحالات الصعبة، والتي قد يمرّ بها المريض، لذا فلنكن مقتضبة وقصيرة. في حالات خاصة جداً، تكفي مسحة واحدة، ومن المُفضل أن تكون على الجبين، مع صيغة مقتضبة.

عشرون عامًا من النعمة

ثمرة إيمان وعطاء لا يزول

كنيسة مريم العذراء حافظة الزروع

بقلم: زينة إسحاق



ولادة الحلم

من عمق الغربة وُلد الحلم ليكون للإيمان جذور في الأرض الجديدة. هكذا اجتمع أبناء الجالية على هدف واحد: أن تكون الكنيسة قلبًا نابضًا في حياتهم، ومن ثمار تعبتهم، ومحبتهم، وتضحياتهم، شُيّد هذا الصرح الذي لا يزال بعد عشرين عامًا ينطق بلغة الصلاة، ويعطي ثمراً في كل ركن منه. بُني هذا البيت بصلوات الأمهات، وسهر المتطوعين، وعرق الآباء، ودموع الرجاء في وجوه تطلعت إلى الكنيسة كي لا يضيع الإيمان من قلوب الأبناء. تُرجمت بفكرة خُبرت من صلاة، وعُجنت برجاء، وتجلّت في احتفال يعبق بالإيمان والفرح والرهبة، احتُفل فيه باليوبيل العشرين لبناء كنيسة مريم العذراء حافظة الزروع، في يوم الأحد الثالث عشر من شهر تموز، لعام ٢٠٢٥.

رُفعت فيه الذبيحة الإلهية على مذبح كنيسة مريم العذراء حافظة الزروع، حيث توحدت القلوب في صلاة

ليست مجرد ذكرى... بل ذاكرة حيّة محفورة في وجدان أبناء الجالية، تختزل قصة تعب وإيمان ورجاء. ها هي كنيسة مريم العذراء حافظة الزروع، لا تقف كشاهدٍ حجريٍّ فحسب، بل كعلامة حيّة على عطايا النعمة الإلهية التي تجسّدت في قلوب أبناء الجالية، إنها لم تكن حجارة بُنيت فوق بعضها، بل صلاة تجسّدت، ودموع تحوّلت جدراناً، وأحلامٌ لبست شكل الكنيسة. إنها أكثر من بناء شامخ؛ هي تجلّ ملموس لإيمانٍ ترجم إلى واقع، وبيتٌ روحيّ احتضن الجميع، حيث اجتمعت القلوب قبل أن تبني الجدران، وتوحدت الأرواح قبل أن ترتفع القباب.

وانطلاقاً من كنيسة في قلب العالم، ألقى النائب البرلماني عن منطقة كرينفيل، السيد إيفان مولهون، كلمة عبّر فيها عن إعجابه بدور الجالية الفعّال وإسهامها البناء في نسيج المجتمع الأسترالي.

ذكرى التأسيس وقائد المسيرة

لم تغب عن الأذهان صورة الأب المؤسس عمانوئيل خوشابا، الذي لم يكن فقط أول من حمل حلم الكنيسة إلى أرض الواقع، بل كان القلب النابض في مرحلة التأسيس، وقائد المسيرة الإيمانية منذ اللحظة الأولى. برؤية رعوية عميقة، وشجاعة مؤمنة، وحضور روحي أبوي، قاد الجماعة وسط تحديات الغربة ليزرع فيهم الثبات والرجاء. لم يكتفِ ببناء حجر فوق حجر، بل بنى في النفوس معنى الكنيسة، فكان لكل مؤمن أباً ومعلماً، ولكل متطوع مرشداً، ولكل لحظة انطلاق منارة تُضيء الطريق. ولا تزال بصماته حاضرة في كل ركن من أركان كنيسة مريم العذراء حافظة الزروع، وفي كل قلب عرف محبته وأمانته. رافقه بكل تواضع الأب خالد مروكي، الذي تولى في عام ٢٠٠٤ مهمة الإشراف على مراحل البناء بكل تفاصيلها، لتصبح موطناً للنعمة، ومذبذباً تُرفع عليه صلوات الأجيال. وبروح الخدمة والمحبة الكبيرة، كما خدم المسيرة الأب ماهر كوربال، وبتعاون وثيق ودعم ثابت من أعضاء مجاميع الخورنة ونشاطاتها الأوائل، الذين عملوا جميعاً كجسد واحد مع الأب المؤسس عمانوئيل خوشابا. لا يزال الآباء الكهنة ولجان الخورنة ونشاطاتها يعملون بهمة ونشاط.

المتكلمين باسم مجاميع الخورنة

- دورة الكتاب المقدس: الشماس بشار مطلوب
- جوقة مريم العذراء: الأخ روبين
- جوقة قلب يسوع: الأخت فائزة ساكو
- جوقة أصدقاء يسوع: الأخت رائدة عوديش
- أخوية قلب يسوع: الأخت مريم ساوا
- أخوية مريم العذراء: الشماس كرم عمانوئيل
- كروبات الشبيبة الناطقة باللغة الإنجليزية: الشماس بهنام كليانا
- كروب الشبيبة الناطقة باللغة العربية: الأخت مارينا إيشوع
- مدرسة التعليم المسيحي: الشماسة زينة إسحاق

الشكر، وامتزج بخور القداس بأنفاس الإيمان والامتنان. ترأس الخدمة الليتورجية الخورأسقف ثائر شيخ، وشاركه الآباء الكهنة: جليل منصور، ماهر مراد، وسليم كوكا، في لحظة روحية غامرة، في وسط حضور مهيب من المؤمنين داخل الكنيسة، ارتفعت الصلوات كتقدمة شكر للرب على نِعَمٍ فاقت عبّر عشرين عاماً من الإيمان والعطاء، تزامنت مع بركات الحضور الروحي بالصلاة من قبل الأب المونسنيور بولص منكننا، والأب عمانوئيل كوربال، اللذين وحّدا صوتهما في تسبيح الشكر لله.

ذاكرة حيّة تُحيي الإيمان

بعد الاحتفال الليتورجي الذي جمع القلوب في أجواء من الشكر، قاد الأب الخورأسقف ثائر شيخ فرحة الجميع بافتتاح البرنامج الاحتفالي. استهلّ البرنامج بكلمة ترحيبية ألقاها الخورأسقف ثائر شيخ، عبّر فيها عن الامتنان لله، من عمق القلب، الذي بدأ معنا المسيرة، ورافقنا بنعمته، وبارك هذا البيت ليكون شاهداً حيّاً لمجده، ورافعاً الشكر لأمننا مريم العذراء، لأنها مشيت معنا على دروب الرجاء، بثبات وإصغاء لصوت الله. سهرت على زرع الإيمان في القلوب، وسقيته بحنان الأم التي لا تنسى أبناءها. ولكل من ساهم بمحبة وتفانٍ في مسيرة بناء هذه الكنيسة المباركة. تلتها كلمة مؤثرة للأخ بشار شمعون، ممثل المجلس الأول في فترة التأسيس، قدّم خلالها شهادة صادقة عن رحلة البناء والتحديات التي رافقتها. جاءت بعدها كلمة الأب سليم كوكا، الذي واكب مسيرة الكنيسة منذ تأسيسها بتفانٍ وإخلاص، فصار رمزاً حيّاً وتجسيدا للمثابرة والإيمان الراسخ. كان شاهداً أميناً على نقل الرسالة المسيحية بكل أبعادها وقيمها الروحية والإنسانية، حاملاً الشعلة بثبات، ومُلهماً للأجيال بحكمة قلبه وعمق روحه. كما تجلّى بشكل خاص دور الأب ماهر مراد، الذي تسلّم شعلة بناء الجيل الجديد، كرسالة استمرارية، فحوّلها إلى دعوة حيّة لبناء البناء النفوس، وتكوين قادة جدد من بين الشباب الناطقين باللغة الإنكليزية. حمل على عاتقه مهمة التثقيف والتشجيع، مؤمناً بأن الرسالة لا تكتمل إلا إذا استُودعت في قلب الجيل القادم. كما عبّر الخورأسقف بولص منكننا، بكلمة وشهادة روحية صادقة، عن مشاعر الفخر العميقة بالانتماء إلى هذه الجماعة الكنسية النابضة بالحياة، حيث جسّد بحضوره وصلواته روح الوفاء والإخلاص، مؤكداً أن الكنيسة ليست مجرد مكان بل هي جسد حيّ ينبض بالإيمان والتضحية.

الكنيسة الأولى

ما بين الاتصال والانفصال

بقلم: مورين متي



الخبز (الأفخارستيا)، وتكوين جماعات أخوية (أعمال ٢: ٤١-٤٧ و ٤: ٣٢-٣٥). لكن بعد ذلك بدأ ينضم إلى هذه الجماعة اليهودية، ذات الثقافة الآرامية، يهوداً ذوو ثقافة يونانية وهم الهلينيون. بسبب اختلاف الثقافتين صار هناك مجادلات بين الجماعتين، فاختار التلاميذ سبعة رجال ليكونوا مسؤولين عن الهلنيين وكان رئيس السبعة هو إسطفانوس، حيث بعد رجمه هرب اليهود الهلينيون المضطهدون من أورشليم إلى السامرة وسواحل المتوسط وأنطاكية، وأصبحوا مرسلين لدى اليهود الساكنين هناك، وهذا كان الانفتاح الأول والاتصال الأول للكنيسة الأولى. إن رسالة الإنجيل لا تقتصر على أورشليم فقط؛ ولذلك في أنطاكية، التي لجأ إليها العديد من الهلنيين، نُقب اتباع المسيح بالمسيحيين، وهذه كانت العلامة التي يتميزون بها. لكن في أنطاكية كان هناك جماعة مسيحية من أصل يهودي وجماعة مسيحية من أصل هيليني التي كان يصعب عليها الأكل معهم بسبب القوانين اليهودية المتعلقة بالطعام. وهنا بدأ التساؤل عن: هل تستطيع الجماعتين الاحتفال معاً بالأفخارستيا التي كانت تتم عادةً بعد وجبة الطعام؟ وقد تم حل هذه المعضلة بجمع أورشليم سنة ٤٩م والذي أقروا فيه أنه ليس على الإنسان أن يمر باليهودية ليصبح تلميذاً ليسوع، وهذا كان الانفتاح الثاني والانفصال الثاني للكنيسة الأولى. وهكذا لم يعد الإيمان المسيحي مرتبطاً

يفتح لوقا كتابه الثاني «أعمال الرسل» بحدث الصعود، حيث يجمع يسوع تلاميذه ويهيئهم لقبول روحه ليتموا رسالته (أعمال ١: ٦-٩). سوف يوجه خبر الصعود في أعمال الرسل أنظار التلاميذ وأنظارنا إلى المستقبل. لقد أرتفع يسوع، أي سوف تختلف طريقة حضوره بين تلاميذه. فهو لم يتركهم يتامى، بل سوف يكون حضوره معهم حضوراً روحياً من خلال الروح القدس؛ وهنا سوف يبدأ زمن جديد للتلاميذ وهو زمن الكنيسة. فبين الصعود والعنصرة سوف تكون هناك كنيسة في الانتظار، كنيسة تنتظر الروح القدس لتأسيس جماعة واحدة بوجود الاثني عشر رسولاً؛ ولذلك سوف يتم انتخاب متيا خلفاً ليهوذا. يركز كاتب «أعمال الرسل» على أن يكون التلاميذ معاً في مكان واحد وبقلب واحد، وهذه كانت صورة الجماعة المسيحية الأولى أي الكنيسة الأولى.

لقد اختار يسوع اثني عشر تلميذاً ليكونوا معه (مر ٣: ١٤)، وأعلن لهم أنهم سيجلسون في نهاية الأزمنة على اثني عشر عرشاً ليدينوا أسباط إسرائيل الاثني عشر (مت ١٩: ٢٨)؛ لذلك اختار التلاميذ متيا خلفاً ليهوذا رغبةً منهم أن يكونوا اثني عشر ليشعروا أنهم شعب الله الحقيقي، إسرائيل الجديد. فقبل الانفصال عن بني إسرائيل، أراد المسيحيون الأوائل أن يكونوا في اتصال معهم، أي أن يكون هناك تواصل بينهم وبين الشعب اليهودي الذي يتم فيه مخطط الله الأمين، فكنيسة يسوع هي وارثة العهد الذي أُعطى لإبراهيم وللآباء. أعضاء الكنيسة الأولى كانوا يهوداً مثل يسوع، يتكلمون الآرامية، يعيشون عيشة اليهود الأتقياء، يصلون في الهيكل ويخضعون لشريعة المأكل المحرمة ويمارسون الختان، وما كان يميزهم هو العباد باسم يسوع، ومواظبتهم على سماع تعاليم الرسل، وكسر



مشاركتين بين المجموعتين في الجماعة الكنسية الأولى. لكن بالرغم من هذا الجانب من الاتصال هناك أيضاً جانب الانفصال، لأن الكنيسة بدأت تتوسع لتضم الوثنيين كما تقرر في مجمع أورشليم. فالمسيح قد حررنا من الشريعة؛ وأصبحت الكنيسة هي إسرائيل بحسب الروح لا بحسب الجسد؛ وبدأت الجماعة المسيحية الأولى تفهم وتميز الفروقات بين إسرائيل الجديد وإسرائيل القديم؛ فحل محل الختان المعمودية؛ ومحل تقديم الذبائح الصلاة الخاصة ومائدة الرب، لاسيما كسر الخبز؛ وأيضاً الشركة بين المؤمنين في المسيح والاتفاف حول الرسل كالأعمدة الثلاثة بطرس ويوحنا ويعقوب، وكأنه الكنيسة بدأت تفهم تدريجياً شمولية الخلاص وأنه يجب عليها أن تذهب إلى الخلق أجمعين وإلى جميع الأمم حتى أقاصي الأرض (متى ١٦: ١٥).

المصادر:

- ١- دليل إلى قراءة تاريخ الكنيسة، الأب جان كُمبي، ط ١، دار المشرق - بيروت ٢٠٠٢.
- ٢- أعمال الرسل، مجموعة من الباحثين، ترجمة الأب بولس الفغالي، ط ٥، دار المشرق - بيروت ١٩٩٩.
- ٣- من أنت إيتها الكنيسة، فاضل سیداروس، ط ١، دار المشرق - بيروت ١٩٩٣.

باليهودية، لم يعد أحد مجبراً على الانتقال إلى ثقافة أخرى لكي يتبع الإنجيل فأصبحت الكنيسة فعلاً كنيسة عالمية.

على الرغم من أن الكنيسة هي امتداد لتلك الجماعة المختارة من قبل الرب على جبل سيناء، لكن هناك اتصال وانفصال بين مفهوم الكنيسة في العهد القديم والعهد الجديد. الكنيسة في المسيح هي إتمام لشعب الله مبنية على الاختيار، لإسرائيل بحسب الروح قد حل محل إسرائيل بحسب الجسد، والحقيقة محل الصورة، والعماد بيسوع المسيح محل عبور البحر والبرية بقيادة موسى، إسرائيل في البرية هو صورة لشعب العهد الجديد والمسيح هو موسى الجديد، قائد الشعب الجديد. إذن الكنيسة الأولى أدركت إنها «إسرائيل الله» (غل ٦: ١٦) إسرائيل الحقيقي «نسل إبراهيم الحقيقي» (غل ٣: ٢٩)، «الختان الحقيقي» (فل ٣: ٣)، «الهيكل الحقيقي» (١ كور ٣: ١٦).

نلاحظ أيضاً أن الكنيسة الأولى لم تطلق على نفسها اسم «الشعب الجديد» لأنها اعتبرت نفسها الشعب الإسرائيلي نفسه، لكن في عهد جديد مع الله من خلال شخص يسوع المسيح وفي الوقت نفسه لم تطلق على نفسها اسم «اليهود»، لأن هذه التسمية تعني شعب معين ومحدد. إذن هناك اتصالاً وثيقاً بين الكنيسة والشعب الإسرائيلي، كما نجد ذلك في سفر أعمال الرسل ورسائل بولس، فالصلاة في الهيكل أو المجمع كذلك شريعة موسى كانتا

كيف ينمي الأطفال الشعور بالذات؟

د. أمير يوسف



إن ظهور مشاعر الوعي الذاتي، كالخجل والكبرياء والذنب والعار، يدل أيضًا على تطور وعي الطفل بذاته. قد يلاحظ الوالدان أنه بحلول سن الثالثة، يكون طفلهما متحمسًا للتكفير عن أخطائه، أو فخورًا بسلوكه، أو يختبيئ عندما يشعر بالحزن تجاه شيء فعله.

إن قدرة الأطفال الصغار على التفكير في أنفسهم من منظور شخص آخر تُشير أيضًا إلى بداية اكتسابهم لما يُسمى «مفهوم الذات»، أي الأفكار والمشاعر الثابتة تجاه الذات. بين عيد ميلادهم الأول والثاني، سيتمكن الأطفال من صياغة أوصاف وتقييمات ذاتية بسيطة، مثل «أنا ولد جيد»، والتي ستزداد تعقيدًا مع مرور الوقت. وبحلول سن الثامنة تقريبًا، ستكون لديهم فكرة مستقرة نسبيًا عن سمات شخصيتهم وطباعهم، وما إذا كانوا يشعرون بأنهم أشخاص ذوو قيمة وكفاءة.

يمكن للفروق الفردية في الشخصية والشعور بقيمتها أن تؤثر على تعامل الطفل مع المواقف الاجتماعية وإنجازه الأكاديمي. يحقق الأطفال ذوو التصورات الإيجابية عن أنفسهم أفضل النتائج الاجتماعية والأكاديمية، ربما لأنهم يركزون على النجاح ولا يثنيهم الفشل. يمكن للوالدين مساعدة أطفالهم على تنمية تقدير إيجابي لذاتهم من خلال التفاعل الإيجابي معهم ومع إنجازاتهم، ومساعدتهم على التغلب على المواقف السلبية.

يعتقد علماء النفس أن الوالدين يمكنهما أيضًا تشكيل قيمة الأطفال الذاتية منذ الولادة: عندما يقدمون استجابة إيجابية لأفعال الرضيع، فإن ذلك يوفر لهم تجاربهم الأولى في إحداث تأثير إيجابي على العالم.

من هذا؟ إن فهم الأطفال الصغار لصورهم في المرآة يمنحهم منظورًا جديدًا (غوامي شترستوك).

منذ لحظة ولادتهم، يتعرض الأطفال لمعلومات تُعلمهم عن ذواتهم. فمن خلال لمس وجوههم وأجسادهم، أو ركل الأشياء ومسكها، يبدؤون بالاستمتاع بتأثير أفعالهم على العالم. بعد بلوغهم عامهم الثاني يبدأ الأطفال بتطوير حس ذاتي لديهم، ويصبحون قادرين على التفكير في أنفسهم من منظور شخص آخر.

أحد مؤشرات هذا الوعي الذاتي الموضوعي الجديد هو أن الأطفال يبدأون في التعرف على أنفسهم في المرآة أو الصورة - وهو أمر يفعله معظم الأطفال في سن الثانية. يمكن تقييم هذا النوع من الوعي الذاتي علميًا عن طريق وضع علامة صغيرة على جبين الطفل سرًا، مثل تقبيله أثناء وضع أحمر الشفاه. لا يمكن للطفل أن يشعر بالعلامة وبالتالي لا يمكن لحاسة اللمس أن تنبهه إلى وجودها - ولكن يمكنه رؤيتها إذا نظر في المرآة. إذا كان لدى الطفل القدرة على رؤية نفسه كما يفعل شخص آخر، فسوف يمد يده ليلمس العلامة عندما تظهر له مرآة، مما يشير إلى أنه يساوي صورة المرآة بجسمه.

إيجاد مفهوم «الذات»

يُظهر الأطفال الصغار أيضًا وعيهم الذاتي بشكل طبيعي من خلال قدرتهم على استخدام وفهم لغة الإشارة الذاتية، مثل: «أنا»، «أنت»، و «لي». مثال آخر هو عندما يدعون ملكية شيء ما، فصرخة «هذا لي» هي أصل العديد من النزاعات بين الأشقاء.

وتخزين مواد سيرة ذاتية، لبدأ قصة حياة تُوجّه استجاباتهم للعالم.

التعليق

سأسير في الحياة، يا أبي ويا أمي علّمني!

إن هذا التأكيد وطلب العلم من الوالدين ما هو إلا كشف شجاع لما في داخل هذا الطفل من آمال؛ إنه إصرار على الماضي قدماً في تقديم ما بوسعه من أجل تحقيق ما يصبو إليه؛ إنه ما يكمن في داخله الذي يعكس قوة ذاته والقدرة على التفاعل والاتحاد مع محيطه. «سأسير في الحياة» ثلاث كلمات تتضمن دعوة للآخرين للشعور بالتواجد، أو عيش المواقف التي قد تطرأ؛ إنها تمثل فهماً عميقاً للظروف والحالات التي تتطلب قوة إرادة لأجل إثبات الذات.

هذا الطفل في سيره في الحياة كأني به يقول: «أنا موجود». يحمل هذا التعبير في أحاديده معاني عميقة ذات صلة بالتواجد والحضور، يستخدم في حالات متباينة وعديدة قد تكون ذات طابع اجتماعي أو شخصي. إن الهدف من ذلك هو إثبات وجوده على نحو ملحوظ. كما يمكن أن يتضمن استعداده للتداخل والمشاركة مع الآخرين لتكوين طاقة فعالة لخدمة مجتمعه.

«أنا موجود» هي عبارة عن أسمى وأبسط حقيقة في الحياة البشرية، إنها نقطة الشروع في الخطوة الأولى في مرحلة الحياة وبذل أقصى جهد لبناء صرح الوجود الإنساني على الكرة الأرضية، ألا وهو: عالم جميل لإنسان جميل وواعي وسعيد.

المصادر:

<https://theconversation.com/how-do-children-develop-a-sense-of-self-56118>

How do children develop a sense of self?

Published: October 17, 2016 9.23pm AEDT

Authors

Josephine Ross - Lecturer in Developmental Psychology, University of Dundee.

Douglas Martin - Senior lecturer, School of Psychology, University of Aberdeen.

Sheila Cunnigham - Senior Lecturer in Psychology, Abertay University.

التأثيرات على الذاكرة والتعلم

بغض النظر عن شعور الأطفال تجاه أنفسهم، فإن إضافة «فكرة عني» إلى بنيتهم المعرفية تُغيّر طريقة معالجتهم للمعلومات. على سبيل المثال، كبالغين، لا نتذكر سوى القليل جداً من أحداث الطفولة. أحد التفسيرات البديهية لـ «فقدان ذاكرة الطفولة» هو أنه ما لم نتمكن من ربط الذكريات بإحساسنا بالذات، يصعب جداً تخزينها واسترجاعها.

بمجرد ترسيخ شعور الطفل بذاته، يزداد احتمال تذكره للمعلومات المتعلقة به. يُعرف هذا بـ «تأثير المرجعية الذاتية» على الذاكرة، ويظهر مبكراً. ابتداءً من سن الثالثة على الأقل، يزداد احتمال تذكر الأطفال للأشياء المرتبطة بهم مقارنةً بالأشياء المرتبطة بشخص آخر.

على سبيل المثال، في إحدى التجارب، طُلب من أطفال تتراوح أعمارهم بين أربع وست سنوات فرز صور سلع التسوق في سلتهم الخاصة، وسلّة أخرى يملكها شخص آخر. بعد فرز السلع، عُرضت على الأطفال مجموعة أوسع من سلع التسوق، وسُئِلوا عن تلك التي تعرفوا عليها من اللعبة السابقة. تذكر الأطفال بدقة أكبر السلع التي يملكونها، مقارنةً بالسلال التي صُنفت في سلّة الشخص الآخر.

يحدث تأثير الإشارة الذاتية لأن العناصر المرتبطة بالذات - مثل «تفاحتي» - تجذب المزيد من الاهتمام ودعم الذاكرة داخل الدماغ، مما يضمن عدم فقدان المعلومات ذات الاستخدام المحتمل للذات.

حل التمارين التعليمية بصيغة المتكلم يساعد الأطفال على التعلم. (أنا أو ميلجينكو / شترستوك).

تأثير المرجع الذاتي لمساعدة الأطفال على معالجة المعلومات وتعلمها، خاصةً في مراحل مبكرة من حياتهم. لذا، فإن مطالبة الأطفال بالتفكير في أنفسهم أثناء تكوين جمل لممارسة التهجئة - مثل الجمل التي تبدأ بكلمة «أنا» - يمكن أن يُحسّن بشكل ملحوظ من أدائهم الإملائي لاحقاً. كما أن صياغة مسائل الرياضيات بصيغة المتكلم - على سبيل المثال: «لديك أربع تفاحات أكثر من توم» - يُحسّن أيضاً سرعة ودقة إجابات الأطفال.

باختصار، تبدأ الذات منذ الولادة، لكن الأطفال لا يبدأون بالتعبير عن «فكرتهم عن أنفسهم» إلا في مرحلة الطفولة المبكرة. حينها، يبدأ الأطفال بجمع معلومات عن أنفسهم



أوجه التشابه والاختلاف بين شريعة حمورابي وشريعة موسى وتعاليم المسيح

بقلم: المحامي رائف قودا

٢٨٢ مادة قانونية، وصنفت إلى اثني عشر قسمًا، وكتبت باللغة البابلية وبالخط المسماري وهي مصنوعة من حجر الدايوريت الأسود طولها ٢٢٥ سم وقطرها ٦٠ سم. لقد ظل هذا القانون محتفظاً بجوهره خمسة عشر قرناً على الرغم مما طرأ على بابل من تغيير وما أدخل عليه من تفاصيل. ولابد من الإشارة هنا إلى أنه هناك مجموعة من الشرائع سبقت شريعة حمورابي في بلاد ما بين الرافدين منها: مخطوطة أورغمو، ومخطوطة أشنونا، ومخطوطة لبت عشتار، ولكن لم يصلنا منها سوى أجزاء مبعثرة، وتظل شريعة حمورابي منفردة لأنها الأسلم في هيئتها عند اكتشافها، بالإضافة إلى أنها الأكمل والأغنى في موادها القانونية.

وكان تطور قانون حمورابي يهدف إلى استبدال الرحمة بالقسوة، واستبدال العقوبات الدنيوية بما كان فيه من عقوبات دينية، إذ كان العقاب في بادئ الأمر قائماً على مبدأ قانون القصاص «العين بالعين والسن بالسن». فإذا كسر إنسان لرجل شريف سناً أو فحاً له عيناً حل به نفس الأذى الذي سببه لغيره. وحينما نمنع النظر في الأحكام فإن أول ما يسترعي الانتباه هو أنه في مواد الشريعة البالغة ٢٨٢ مادة، لا توجد مادة مخصصة لحماية الدولة والحكام، وهذا يدل على مدى تحضر الإنسان العراقي القديم وكيف كانت العدالة فيها.

عاش الإنسان قديماً سنين عدة تحت وطأة العرف والتقاليد البدائية، قبل أن يعرف الكتابة والتدوين. وحينما بدأ يتقن فن الكتابة، بدأ عصر التدوين خاصة حينما وجد نفسه يعيش تحت نظام حكم معين في ظل فجر السلالات وما تبعها، حيث قدمت لنا شرائع عدة منها شريعة حمورابي. وكان حمورابي ذو شخصية عسكرية له القدرة الإدارية والتنظيمية والعسكرية. وحمورابي حكم بابل بين عامي ١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق.م. وتعتبر شريعته أول شريعة مكتوبة في التاريخ البشري، تعود إلى سنة ١٧٨٠ ق.م. ومسلته الشهيرة محفوظة في متحف اللوفر بباريس.

شريعة حمورابي وضعت لمناقشة شؤون الحياة وواجبات الأفراد وحقوقهم في المجتمع. وهي توضح قوانين وتشريعات وعقوبات لمن يخترق القانون، وقد ركزت على السرقة وإتلاف الممتلكات وحقوق المرأة وحقوق الأطفال، وحقوق العبيد والقتل والموت. واختلفت العقوبة على حسب الطبقة التي ينحدر منها المنتهك للقانون الذي لا يقبل الاعتذار.

وتعتبر هذه الشريعة كأول مثال لمفهوم قانوني والتي تشير إلى أنها ضرورية وأساسية، حيث تم نقشها على حجر لكي تكون دائمة وتخطى قدرة الملوك على تغييرها، وتعتبر أقدم وأشمل القوانين في بلاد وادي الرافدين والعالم، تتضمن

الفرق بين شريعة حمورابي وبين شريعة موسى

عندما نطلع على شريعة موسى نجد أن هناك تأثيراً لشريعة حمورابي على شريعة موسى والتوراة، كيف؟ بحسب التلمود ولد النبي موسى بعد حمورابي بـ ٤٠٠ سنة، ولكن طبعاً لا بد من وجود اختلافات بين القوانين أو الشريعتين منها:

حمورابي: إذا سرق ثور أو حمار فعلى السارق أن يعطي ٣٠ مثلاً.

التوراة: إذا سرق ثور أو حمار فعلى السارق أن يعطي ٥ أمثال فقط، وخاصة إذا كان فقيراً.

حمورابي: إذا قبض على امرأة مضاجعة فيمكن أن يلقيها في البحر، ويمكن للزوج أن يبقى على زوجته (المادة ١٢٩).

التوراة: فليموتا كليهما (تثنية ٢٢: ٢٢).

حمورابي: إذا ضرب ولد والده فلتقطع يده (المادة ١٩٥).

التوراة: من ضرب أباه أو أمه فليقتل قتلاً (خر ٢١- ١٥).

أما الفرق بين شريعة موسى وتعاليم المسيح تتلخص في:

١. المرأة الزانية: في شريعة موسى ترجم رجماً، بينما في المسيحية «قال من منكم بلا خطيئة فليترجمها بحجر (يو: ٨: ٧)».

٢. الطلاق: في شريعة موسى كل امرأة تطلق تمنح كتاب طلاق، بينما في المسيحية من طلق امرأته لغير علة الزنى يجعلها زني (متى ٥: ٣٢).

٣. الزنى: قيل للقديس لا تزني، أما المسيح فقال: من نظر إلى امرأة فاشتهاها فقد زنى بها في قلبه (متى ٥: ٢٨).

٤. في شريعة موسى، يقتل رجماً بالحجارة حتى الموت كل من يعمل في يوم السبت (سفر العدد ١٥: ٣٢-٣٦) بينما المسيح قال لهم: إن السَّبْتَ جُعِلَ لِلْإِنْسَانِ، وما جُعِلَ الْإِنْسَانُ لِلْسَّبْتِ. فَابْنُ الْإِنْسَانِ سَيُدَّ السَّبْتَ أَيْضاً (مرقس ٢: ٢٧-٢٨).

٥. قيل قديماً العين بالعين والسن بالسن، أما المسيح قال: لا تقاوموا الشر بالشر، بل من ضربك على خدك الأيمن فحول له الآخر (متى ٥: ٣٨-٣٩).

٦. تحريم أكل بعض الحيوانات في شريعة موسى، بينما المسيح قال: ليس ما يدخل الفم هو نجس، بل ما يخرج من الفم هو الذي ينجس الإنسان (متى ١٥: ١١).

٧. قيل قديماً أحب قريبك وأبغض عدوك، بينما المسيح قال أحبوا أعدائكم، وباركوا لاعنيكم، أحسنوا إلى مبغضيك، وصلوا لأجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم، لكي تكونوا أبناء أبيكم الذي في السماوات، فإنه يشرق شمسك على الأشرار والصالحين ويمطر على الأبرار والظالمين.... (متى ٥: ٤٣-٤٦).

٨. قيل قديماً لا تقتل، فمن يقتل يستوجب الحكم، أما المسيح قال: كل من يغضب على أخيه باطلاً يكون مستوجب الحكم، ومن قال لأخيه رقا مستوجب المجمع، ومن قال يا أحمق يكون مستوجب نار جهنم (متى ٥: ٢٢).

إذن العهد الجديد هو مكمل للعهد القديم، حيث قال يسوع المسيح (لا تظنوا أنني جئت لأبطل الناموس والشريعة، ما جئت لأنقض، بل لأكمل).

عندما طلب الجموع من المسيح أن يحكم على المرأة الزانية، إنما أرادوا بذلك إحراجة، ولكنه أجابهم بأنه من منكم بلا خطيئة فليضربها بحجر، فسكتوا لعلمهم بأنه لا يوجد أحد بدون خطيئة، أي لا يوجد إنسان كامل، إذن الشرائع الإلهية والوضعية وضعت لخدمة البشرية وإعطاء كل ذي حق حقه في الحياة، وأن تكون هذه الشرائع نبراساً لنا كي نعيش بأمن وأمان وطمأنينة بعيدين عن رائحة الموت والدم والقتل والثأر، نعم نؤمن بأن كل شيء وضع لسعادة الإنسان والحفاظ على كرامته؛ لذا وجوب أن تكون القوانين الوضعية خدمة لإيصال الإنسان إلى مرتبة السمو الذي يصبو إليها، وإيلاء القوانين المرعية وتطبيقها مكانة خاصة لدى الحكومات ومنظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان، من أجل الحفاظ على كرامة الشخص البشري ومهما كان دينه ولونه وشكله، وهذا ما أكدت عليه القوانين الدولية المرعية، ليست المشكلة بالقوانين بل بتطبيقها، إذن نحن أمام تطور القوانين والشرائع حسب مفهوم كل دين وفكر، فأين الإنسان من كل هذا يا ترى؟!

هيثم بهنام بردى

النافذة

من خلال مصباح واهن يذرو أسياخ الضياء نحو أشياء الغرفة، نظر الشاعر إلى الموناليزا المصلوبة على الجدار أمامه، وجدها تذرف دموعاً صفراء، فجاشت في صدره العواطف وأمسك القلم ثانية وأنشأ يكتب... ولكن بعد هنيهة أحس بعقم ما يكتب فألقى القلم بعصبية وارتكز مسنداً ظهره على الحائط وأغمض حدقيه وسافر إلى داخله علّه يرسو في محطة تهبه الصفاء والوحي، وحين عاد أحس أن المحصلة كانت محطات ينبت فيها العاقول والصمت الأخرس، غسل أشياء غرفته بنظرة قليلة فوجد كل شيء يسبح داخل طوق الرقابة والجمود... ارتطمت نظراته في التفاتته الخاطفة صوب النافذة باللوحه التي تمثل صورة عجوز مكسيكي رث الثياب في جلسة منفردة وأنامله تعانق قذح النيبذ بلهفة فيما تطوقه من الداخل عتمة غامضة.

- لماذا يفكر يا ترى...؟

همس الشاعر لنفسه وغرق ثانية داخل أغوار النفس يستنبط ما تحمله هذه الجمجمة المكسيكية في داخلها، ولوهلة وامضة قفز من مكانه صائحا:

- وجدتتها.

وفي طريقه نحو الصورة، تالت أمامه صور الليل المخيم فوق القرية، وقف أمام الظلفة اليمنى للنافذة المفتوحة يتأمل البيوت الواطئة المسقفة بـ (البواري) والحصران والطين، ثم تسلفت نظراته أغصان الأشجار المتراسة على شكل هرم، والتي تبدو كأشباح ضربتها صعقة شهاب فجمدت صاغرة في أماكنها تحت سماء أما تكون خيمة مطرزة بعيون تتوهج نارا، أو غولاً يخرج الزبد من شذقيه كثيفاً غصوباً، وقف أمام الصورة يرشقها بأحداق تتميز شوقاً، خيل إليه أن المكسيكي ابتسم له، ثم ببديه تتحركان وترفعان القدح وشفتيه تقولان.

- خذ كأساً من الجعة...؟

- ...!!

- نخب صداقتنا إذن.

ويرفع المكسيكي الكأس إلى شفتيه، وبجرعة خاطفة استقر الكأس على المنضدة خاوياً ثم انفجرت شفثاه القرمزيتان عن ضحكة مجلجلة تعمقلت وغطت سماء الغرفة، فارتعدت فرائص الشاعر وأخذ يفرك عينيه بدهشة واستغراب، وسارع إلى فتح النافذة فصفعته للتوريج صرصر عاتية تجمد النار المستعرة وقطرات كبيرة من المطر المنهمر من سماء متوعدة، فتطاير

شعره الأكثر في حركات حلزونية رشيقة، وفي أوج انغماره بهذا العزف الأزلي للكون تناهى إليه صوت خيل إليه إنه انبعث من أعماق نفسه، ولكن تكرار الصوت جعله ينتبه جيداً.

- زيء... زيء... زيء.

وفي لمحة الضياء المحصورة بين ومض البرق وانطفائه، لمح على حافة النافذة عصفوراً مبللاً يرسل إليه نظرات ضارعة، فمد الشاعر يده والتقطه من حافة النافذة وأخذ يمسد ريشه ويناغيه بصوت ناعم.

- إنك تشبهني كثيراً يا عصفوري الصغير، فأنت وحيد مع المطر والليل، وأنا كذلك، وأنت شاعر، وأنا كذلك، فكن صديقي...

داعبه بأصابع حنونة ووضعه على المنضدة أمامه، فجلس العصفور ينكت ريشه بمنقاره الصغير، بينما جلس الشاعر على سريره، وثمة في الأعماق قصيدة تتكون.

رجل وحيد

أما آن لهذا الباب الحديدي، بصيغته الزرقاء الحائلة، الذي يخفي خلفه جوف غرفة تستكين بصمت الأشباح فوق سطح بيت بطابقين، أن ينفث؟

ندخل... ترصد أعيننا تفاصيلها، في العمق داخل العتمة يجلس كرسي سافر لونه، يتهالك عليه رجل أمال رأسه الأشعث بعيونه الجاحظة الراكزة على نقطة بلهاء، وفمه الأدرد المفتوح على سعته عالناً عن أسنان صفراء نخرها التبغ، ولحيته المنتشرة على جانبي الفم والخدين الناحلين بشكل غير هندسي، وذراعان ممدودان على جانبي ركائز الكرسي بصمت عاصف... أمام الكرسي، وإزاء العيون المصلوبة ثمة كتاب مفتوح على صفحة جديدة ناصعة البياض، وفوقها تماماً، على القمة، يرقد بهدوء قلم حبر تنتشر جملة نستطيع أن نقرأها:

(سيزيف كفاك تعباً، صخرتك تعبت، والجبل أعماه الغضب، لن تجدي محاولتك، أنظر إلى الزمن الذي يلاحقك، إنك داخل قوسين، الأول... الصخرة الفاتكة، والثاني... الزمن الفاتك، لا جدوى يا رجل، لا...).

أما آن لهذا الباب الحديدي، بصيغته الزرقاء الحائلة الذي يخفي خلفه غرفة يستوطنها رجل أشعث نائم منذ الأزل... ويكتب منذ الأزل، أيضاً حكمه الخرقاء، والى جانبه عيون دهشة مصلوبة فوق دفتر مسود بالكلمات، أن ينغلق؟

صرخة بغديدا

نضال نجيب موسى

الشاهقة ونامت نومتها الأبدية
والبلبل ينشد تغريدته الشجية
وطيور السماء تستغيث بالبواشق
الجارحة

علها تسمع صرخات ألم بغديدا
وتنقذها من الأوباش المتوحشة
أسدل الستار وأغلقت الأبواب
سكن الكون وصمت الجميع
والرؤوس الكبيرة المتحجرة
قابعة في مضاجعها هائلة
تستلهم الشهد بشهية
الجميع صامت
كصمت الموق في القبور
لا أحد ينسب بنت شفة
يرأف بصرخة طفل
يسعف أنين شيخ
بغديدا في أعناقكم
لا عذر لكم
فيا خيبة أملنا فيكم

سقط حجر من قبة الصرح القديم
انهارت القبة المرصوفة بالطابوق تثن
بعينين تذرفان دمعاً سخياً
وشفاه تبتسم للمصير المحتوم
شيخ ممدد على السرير
وجسده الباكي لا يجد أحداً يواريه
الثرى
مهد جميل مزركش بألوان قوس قزح
خال، لا تهدده أنامل أم ساهرة
والعروس طوت رداءها الأبيض
الجميل
ناحت الحمايم في أبراج أسيجة
السطوح
وهديلها يملأ الفضاء شجناً
أبت التحليق حالياً
ففرشت أجنحتها على نواصي السطوح

صرخة بغديدا لاحت في الأفق
هزت الأبدان ومزقت الأكفان
تعالَت الأصوات
قلب ينزف أنهار دم تجري في عروق
ساكن الكون وأيقظ عيون الليل
زمهرير أسكت خريز الماء
تجلد في أرضه
تراجعت الأقدام تتنصت الى صهيل
الخيال في كل الأرجاء
أناس تزحف بلا بصيرة إلى مصير
مجهول
توارت الشمس وتمنعت عن الشروق
بكي القمر فتلاشى ضوءه محتجباً عن
سمار ليله الحزين
قُرعت الطبول
رنت أجراس الكنائس
نامت النجوم في رقعة السماء
غفت على صدى رنين أنين الشيوخ
ونجيب الأطفال

محبة الأخوة

جنان متي

صندوقاً صغيراً، ومع الهدية رسالة من الوالدة مكتوب فيها:
ابني الحبيب لكي تعرف ما هي هديتك أذهب إلى غرفة
أخيك!! فتوجه كل منهما إلى غرفة الآخر فالتقيا وجها لوجه
وكأنهما غريبان وابتسما، قال أحدهما: منذ زمن لم نتكلم، وها
هي هدية والدتنا تقربنا.

نظرا إلى هدية الآخر وفهما معناها (المفتاح ليس له فائدة
دون الصندوق والصندوق لا فائدة له دون المفتاح).

فتحا الصندوق وإذا بصورة عائلية وهما صغيرين متعانقين
وخلف الصورة رسالة من الوالدين تقول: «مهما كبر الإنسان
وأصبح مستقلاً وله عائلة وحياة سعيدة يبقى الإخوة سند
لبعض بحلاوة الحياة ومرارتها».

دمعت عيون الأخوين وعانقا بعضهما وقالوا معاً: أنت سندي
يا أخي الآن وكل زمان.

كان لأم إبنان كل واحد منهما مهتم بنفسه ولا يبالى بالآخر.
في يوم قالت الأم لزوجها كم أتمنى أن أرى ولدنا يهتمان
ويساعدان بعضهما البعض، ويكونان قرييين وصديقين كما
كانا صغيرين. لقد تغيرا وأصبحا بعيدين عن البعض وكأنهما
غريبان... قال الزوج سيتغيران يوماً ما لا تبالي. لكن الأم أخذت
تفكر كيف تقربهما إلى بعضهما البعض. في يوم اشترت الأم
هديتين لولديها ووضعت لكل واحد منهما هدية في غرفته.
في المساء اجتمع الولدان في البيت ودخلا كل منهما إلى غرفته
وفتحا هديتهما. هدية الكبير كانت مفتاحاً، وهدية الصغير

هل تعلم

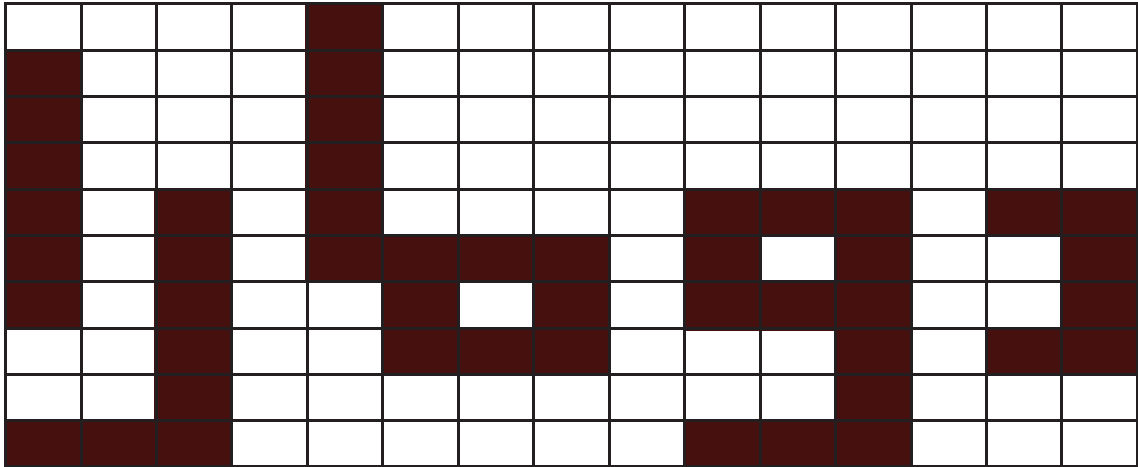
- أن كلمة (الإنجيل) تعني (البشارة المفرحة)، وهي خبر الخلاص بموت وقيامته المسيح.
- أن المسيحيين في القرون الأولى في روما كانوا يحتفلون بالقداس في سراديب الموق خوفًا من الاضطهاد.
- أن المشي لمدة نصف ساعة يومياً يحميك من أمراض كثيرة.
- أن قلة النوم تؤثر على مناعة الجسم، وأن النوم الجيد يقوي جهاز المناعة.
- أن قرنية العين في جسم الإنسان هي الجزء الوحيد الذي لا يصله الدم.
- أن العقرب إذا أُحيط بالنار، يلسع نفسه ويموت.

من أنا

- قال البرد: من أنا؟ أنا لا شيء، فالشمس تذيبني!
- قالت الشمس: من أنا؟ لا شيء، فالغيم يُحجبني!
- قالت الغيمة: من أنا؟ أنا لا شيء، فالريح تحملني!
- قال الجدا من أنا؟ أنا لا شيء، فالفارة تنخرني!
- قالت الفارة من أنا؟ أنا لا شيء، فالهرّ يأكلني!
- قال الهرّ: من أنا؟ أنا لا شيء، فالإنسان يقتلني!
- قال الإنسان: من أنا؟ أنا لا شيء، فالموت يخطفني!
- قال الموت: من أنا؟ أنا لا شيء، فالله انتصر عليّ!

أمثال
عن
أساليب الحياة

- من يركض كثيراً لا يصل دوماً بسرعة. (مثل أرمني)
- إذا لم يسع الأصم صوت الرعد، فليعلم أن سيده سيريح حياته. (أفريقي)
- زمن الأشياء ولى، وزمن المخدوعين لن يطول. (ألماني)
- الزواج من القريب والتجارة مع الغريب. (إيراني)
- الذي يأخذ من غير ملته، يموت بعلته. (مصلاوي)
- ملاعيبك أكتبها على المياه الجارية (روماني)



- أشطب واكشف: اشطب الكلمات داخل هذا المستطيل لتحصل على ٢٧ حرف مكون من خمس كلمات لاسم كنيسة في ملبورن.
١. يوم العنصرة
 ٢. مريم
 ٣. قلب يسوع
 ٤. عيد
 ٥. حنايا
 ٦. ثمرة
 ٧. قمر
 ٨. نور
 ٩. الكستناء
 ١٠. السماوات
 ١١. فرح بشر
 ١٢. تسامح
 ١٣. رفيقي
 ١٤. يوسف

قصة قصيرة / ملاك على الأرض

مريم نزار الديرياني

ملاك أبيض، فوق رأسه إكليل شوك، وهو يحوم حول الملوكوت بأجنحته المرفرفة، يروم الوصول إلى العالم السفلي باحثاً عن مزيد من أكاليل شوك تتوج رؤوس الأتقياء.

هل سيلتقي أمثال إنانا أو ارشكيغال أو دوموزي المسكين؟ هل سيرى هناك العدل والمساواة. إنه في بلاد سومر بلاد يسكنها أمثال أوركاجينا، أو في بابل، وهو يحضن حموراي!! أم سيلتقي وكما ليليث وبازوزو، أو ربما سيلتقي أتباع المسيح الذين يحملون تيجان الشوك على رؤوسهم، وهم يضيئون في عتمة العالم السفلي - الأرض!!

هبط الملاك، ورأى من الأجناس كلهم، لكن من يحملون تاج الشوك الذي لا يؤذي أحد غيرهم نادرين، ألأنهم أتقياء صادقون؟

تمشى الملاك الأبيض بهيئة إنسان وسط العالم الأرضي، عله يلتقي برجل صالح يتحدث إليه، هذا ما تكهنه الملاك، فحين عثر عليه سأله: أأنت السامري الصالح الجديد؟

وإذ بالرجل يجاوبه، كل منا سامري صالح، ومنذ ولادتنا ولدت معنا طبيئته وحسنه، لكننا المسؤولون عن التخلي عنها أو التمسك بها. الضعف هو أصل الشرور، الضعف أمام الشهوات أو الرغبات السلبية كالكره والانتقام إلخ. الأمر لا يقتصر على مرحلة عمرية كالمراهقة مثلاً، بل هو شيء نابع من دواخلنا، ومن قناعاتنا ومن مستوى التفكير ومدى سطحيته أو تعمقه.

فرد الملاك وهو مندمج مع حديثه، ولماذا يجب علينا أن نسامح؟

قال الرجل، ولماذا علينا أن نكره أو نحقد أو ننتقم؟ إذا كنا نشعر بالاستياء وعدم الرضى من تصرف أحدهم معنا، فهل من المنطق أن نفعل الشيء مثله؟ لماذا ننتقد السوء، أو نبغض أحدهم، أو نكره ونحن ننزعج من ذلك؟ فنحن حينما نفعل مثله نصبح متساويين!! بينما عندما نسامحه، فهذا يعني أننا غلبنا عليه، وانتصرنا على الشر، بل أيضاً أثبتنا الفرق بين السيئ والجيد.

قال الملاك، حسناً هذا منطقي نوعاً ما، ما رأيك، هل على الإنسان الطيب ألا يغضب ويكره، بل يساعد الآخرين، ولا يلقي المثل منهم، بل يلقي العكس تماماً؟

فعل الخير والطيبة لا يعتبر خيراً وطيبةً إن كنا ننتظر المقابل منه، أكان من الإنسان، أو من الله، فهنا يصبح عملك مرفقاً بغاية المقابل، فكيف تقول لنفسك أنا طيب، أو أساعد الآخرين إن كنت تنتظر أن تحصل على شيء من هذا الفعل!! قال الملاك في سره، وكأنه هو الملاك! العقل في هذا العالم الأرضي المليء بالسموم والسواد لا تزال هناك بعض من هذه الأفعال، فهذا رائع.

ودع الملاك الرجل، وهو في قرار نفسه سيعود قريباً باحثاً عن أشخاص آخرين ليستفسر منهم حول حياة الأرض.

صعد إلى السماء عائداً يحمل الفرحة، فلا يزال هناك الطيبة في هذه الحياة، فرغم كل السيئ فهناك الأتقياء دائماً يوجدون ليخففوا اسوداد هذا العالم الأرضي، إنهم أشباه مانولي بطل رواية المسيح يصلب مجدداً.

• «من يعرف ذاته يعرف الله» (أنطونيوس الكبير).

• «ليكن بيتك كنيسة صغيرة، حيث تُسمع الصلاة وتُمارس المحبة» (يوحنا ذهبي الفم).

• «ليست الأفعال العظيمة هي التي تهمل، بل مقدار الحب الذي نضعه في كل فعل» (الأم تريزا).

• «الصلاة النقية تبدأ بالدموع وتنتهي بالسلام» (مار إسحق السرياني).

• «الذي لا يقدر أن يصمت، لا يقدر أن يُصلي» (يوحنا كاسيان).

• «كثيراً ما تكلمت وندمت، أما عن السكوت فما ندمت قطاً» (أرسينيوس).

أقوال
القديسين



كنيسة مار إلياس

مازن يوسف

أدخلوا ضميرهم إلى حظيرة أجدادهم ومددوه على سرير غرائزهم، وحقنوه بجرعة مخدر لم يستيقظ منها حتى الآن.

العالم مشغول بالاستماع إلى أخبار الحروب ... حرب مستمرة وحرب بدأت وحرب انتهت فمن له الوقت لوقفه تأمل في حال ضحايا كنيسة مار إلياس في الدويلعة بدمشق.

نعم، تأملنا وتأملنا في غصة الحرق في وجدانهم، لكن سنظل عاجزين أن نفهم عمق مأساتهم.

إننا فقط نصلي معهم في بستان الزيتون ثم تركهم يسبسون على طريق الجلجثة وحيدين حاملين على مناكبهم صلبان الدموع والحسرات.

وقد ترك كل بيت فيهم عزيزاً أو أكثر وراءه لينام أبديته وتطرق دموعه يدي الفادي ليفتح لهم قلبه أولاً ثم ذراعيه ويؤسس لنيل مشاعرهم عالماً وحياة تليق بكرامتهم ... عالماً لا تطاله نفس وَصَمَتْ جبينها قطرة دم زكي.

الرحمة للشهداء والمعاذرة للجرحى.

لماذا تُصلب من جديد أيها المسيح؟

ولماذا ترتقي صليبك الجريح ثانية؟

بالأمس تنكرت لك أورشليم، واليوم دمشق في مشهد أليم أطلقوا براباس ليعود حراً بلا تهمة ولا أحكام، وعاقبوك أنت بالإعدام، كم هي قاسية كلمات المواصلة بحق الضحايا الذين فعلت الخيانة بحقهم أقصى ما استطاعت، وكم صعب أن نُمسح الألم كما نُمسح الدموع.

كنا شهداء وسنكون شهداء على مذبح إيماننا في كل مكان الصليب فيه مرفوع، قاسية هي الأيام وستظل الأقدار تترصّد وجودنا في الشرق الأوسط العجيب. شرق دستورته بالخير يذكرنا بقيمه تباع الإنسان الساكن فينا ثم تدفن الإيمان في صدور ضحاينا. شرق ربيع الأقليات فيه لا آذار يزوره ولا يرويه نيسانا، شرق صار أربابه شبه آلهة ورفضوك يا ابن مريم أن تصير إنساناً.

هذه أرض الأجداد، نعم، لكنها لا تنفع أن تكون أرض الأحفاد. أيديولوجية اليوم هي ذاتها منذ أكثر من ألف عام مضى، أبناء الشر صانوا العهدة التي نقلتها الأجيال لهم بكل ضغائن الماضي ودمائمه وطبقوا بنودها بعد أن



MARY

The Reverse of Eve

By: Sanaa Yokhana

"In place of the bitter fruit collected by Eve from the fatal tree, Mary has given fruit, which is sweetness itself, to men. Behold the entire world takes delight in Mary's fruit." Hymns to the Blessed Virgin Mary, St Ephrem.

God's promise in the third chapter of the book of Genesis that the seed of the woman would bruise the head of the serpent, foreshadows a New Adam and a New Eve. As Eve came forth from Adam, so the truth about Mary is always grounded on and related to the truth about Christ. In other words, Mariology is always tied to Christology. Mary is the New Eve because Christ is the New Adam, as St Paul indicates in his first letter to the Corinthians (1 Corinthians 15).

In Cana, the New Eve radically reversed the fatal decision of the first Eve. Mary is called "woman":

'And Jesus said to her, "O woman, what have you to do with me? My hour has not yet come."' (John 2: 4)

While Jesus is not showing disrespect to His mother as it is out of the question for Him to disobey the fifth commandment, Jesus is drawing attention to Mary as the New Eve. The first Eve led Adam to his first evil act in the garden, but here

Mary invites Jesus to perform His first glorious work.

At the end of the Gospel of John, Mary is also called "woman" (John 19:19-30). In the midst of His suffering, Jesus saw His mother and the disciple that He loved standing near, and He said to his mother:

"Woman, behold your son!" (John 19:26).

At the moment when Jesus defeats the devil, he once again calls his mother "woman." Just as Eve was with Adam at the Fall, Mary is with the New Adam when Jesus crushes the devil in fulfillment of the promise that God made to Adam and Eve in Genesis (3:15).

At the foot of the cross, with her silent suffering, Mary, the New Eve, once more gives her "yes" to God's will and cooperates with the New Adam's work of redemption. And this is a stunning reversal indeed.

1. Brant Pitre, "Mary: The Bible and the Mother of God", pg. 14-15
2. Scot Hahn, "Hail, Holy Queen: The Mother of God in the Word of God", pg. 38
3. Clair Russell, "Glimpses of the Church Fathers", pg. 11

we use often but rarely fully grasp. Love means giving - that's Creation. Love means sharing secrets - that's Revelation. Love means being willing to suffer for someone - that's Redemption. Love means becoming united with someone, both physically and spiritually - that's the Eucharist. Love means wanting to be with someone forever - that's Heaven.

Christ has given everything in love. He couldn't possibly do more for us than He already has. After pouring out His endless love on our thirsty hearts, it's natural that He desires our love in return. If love is about giving and receiving, then He surely deserves our love. But why don't we respond? Why do we ignore His heart that longs for our affection? He could rightfully ask: "You don't realise how unworthy of love you are! Who else will love you despite your flaws, except Me, only Me?"

It is finished

God always planned to create humans in the image of His Son. God made a beautiful sky, green earth, and a perfect garden. In this garden, He placed humans who were created to resemble His Son. Later, when Lucifer (Satan) rebelled, this somehow affected earth, and the divine image in humans became damaged.

God, in His mercy, wanted to restore humans to their original glory. He sent His Son to Earth to show us what God intended humans to be like. This plan used the same elements involved in humanity's fall to achieve our redemption: where Adam disobeyed, Christ obeyed; where Eve was proud, Mary was humble; where the garden had a tree of temptation, salvation came through the tree of the Cross.

The Redemption was now complete. Jesus finished the work God gave Him to do. We were saved. Jesus won this battle not with five stones like David used against Goliath, but with five wounds on His hands, feet, and side. This wasn't a battle fought in shining armor under bright sunlight, but with a suffering body under dark skies. Instead of shouting "crush and kill," Jesus said "Father, forgive." He fought with His blood, not weapons. Strangely, in this battle, the one who defeated evil appeared to lose. Now the struggle was over. For those final three hours, Jesus completed His Father's business. Like an artist finishing a masterpiece, Jesus declared with triumph: "It is finished." Yes, God's work is complete, but ours is not. While God can say "it is finished," we cannot. God has provided the gift of divine life, but we still need to receive it. He has created the foundation, and now we must build on it. He has prepared everything, like building an ark and opening the way for us, but we have to choose to enter. He knocks at our door, but we must open it from our side. He has made the offering, but we decide whether to accept it. Our spiritual journey depends on how well we follow His example in our own lives. Unless we apply Christ's teachings to our daily living, His sacrifice cannot fully benefit us.

Father, into Thy hands I commend My Spirit

After Adam was forced to leave the Garden of Paradise and had to work hard for food, he

searched for ways to feed his family. During this search, he found his son Abel lying on the ground. Adam picked Abel up, carried him on his shoulders, and brought him to Eve. They tried talking to Abel, but he didn't respond, something unusual for him. When they lifted his hand, it fell lifelessly, another strange occurrence. They looked into his eyes, which were cold and empty, never before had they seen such unresponsive eyes. As they tried to understand what was happening, they remembered God's warning: "On the day you eat from the tree, you shall surely die." This was the first death ever to occur in the world.

Over time, Christ, compared to Abel, was killed by those who were jealous of him, like Cain was of Abel. As his life on earth comes to an end, he prepares to return to heaven. His sixth statement looked back: "I have finished the work." His seventh and final statement looked forward: "I commend My Spirit." The sixth statement was directed toward humanity; the seventh toward God. The sixth was his goodbye to earth; the seventh was his entrance into heaven. Like planets that complete their orbit and return to where they started, Christ, who came from heaven, finished his mission on earth and now returns to God who sent him to save the world.

Jesus, like the Prodigal Son, is returning home to His Father. For 33 years, He lived away from heaven in our world. During this time, He generously shared His divine power, wisdom, forgiveness, and mercy. Now, in His final moments, He has given everything, even His blood, to save humanity. He faces only mockery and ingratitude. As He prepares to return to heaven, He sees His Father and speaks His final prayer from the Cross: "Father, into Thy hands I commend My Spirit."

Mary stands at the foot of the Cross. Soon, Jesus, killed by his brothers like Abel in the Bible, will be taken down and placed in Mary's lap. This moment will overcome death itself. As this sad time approaches, Mary might see a connection to Bethlehem through her tears. The head with the crown of thorns might remind her of the baby's head she once held. The dying eyes might look like the infant eyes that gazed up from the straw manger. The nailed feet might seem like the tiny baby feet that received gifts from the wise men. The bleeding lips might remind her of the baby who once nursed at her breast. The wounded hands might appear like the small hands of her newborn. Holding Jesus at the foot of the Cross might feel similar to holding him as a baby in Bethlehem. In this moment of death, Mary might be reminded of his birth.

By: Aujeen Polus

THE LAST 7 WORDS

THE CRIES OF JESUS FROM THE CROSS *PART 2 -*

My God! My God! Why hast thou forsaken Me?

The first three words from the Cross were spoken to three groups Jesus cared about: enemies, sinners, and saints. The fourth and fifth words show the suffering of Jesus. The fourth word shows the pain of a person abandoned by God, while the fifth word shows the pain of God abandoned by humans. When Jesus spoke his fourth word from the Cross, darkness covered the earth. People often say that nature doesn't care about human suffering. During famines, the sun still shines on dying fields. During wars that turn flowery fields into bloodbaths, birds still sing peacefully away from danger. When our hearts break from losing someone, rainbows still appear in the sky, creating a painful contrast between their beauty and our pain. But at the crucifixion, the sun stopped shining! For perhaps the only time in history, the light that rules the day went dark when normally it should have continued to shine. This happened because nature itself was protesting against humanity's worst crime, the killing of its Creator. If God's soul was in darkness during this moment, then it was fitting that the sun He made should be dark too.

Everything was darkness. Jesus had given up His Mother and His beloved disciple, and now it seemed God had abandoned Him too. "Eli, Eli, lamma sabachthani?" "إِلهي، إلهي، لماذا تركتني؟" "My God! My God! Why have You forsaken Me?" He cried out in Hebrew, expressing the profound mystery of God feeling abandoned by God. The Son calls His Father "God," which is different from the prayer He taught: "Our Father, Who art in Heaven!" In some mysterious way, Jesus's human nature seemed separated from His Father, yet not completely separated, otherwise He couldn't have called out "My God, My God." It's like when clouds block the sunlight from reaching us, though the sun remains in the sky. In this terrible moment when Jesus took the world's sins upon Himself, He felt His Father's presence withdraw. He endured this pain

and loneliness for all of us, showing us how terrible it is for humans to be without God and without divine comfort. This was His supreme act of making amends for those who abandon God or doubt God's existence.

His suffering also made amends for those who deny God's presence, for Christians who give up when they can't feel God near them, for those who think being good is the same as feeling good, and for skeptics who question God's commands. Jesus paid for all the doubting questions people ask: "Why is there evil?" "Why doesn't God answer my prayers?" "Why did God take my mother?" All these "whys" were addressed when God Himself asked "why" of God.

I thirst

This is the shortest of the seven cries. In the original language, it is just one word, not two as in English. When Jesus speaks again from the cross, He doesn't curse those who crucified Him. He doesn't scold His fearful followers, mock the Roman soldiers, or offer final words to Mary Magdalene, John, or even His mother. He doesn't even address God at this moment. Instead, from deep within His heart and through His dry lips comes one simple, powerful phrase: "I thirst!" God the Man, who created the universe with all its stars and planets, who made the earth and all its waters, now asks us for something. He, the creator, asks for help from us, His creation. What does He ask for? Not actual water, but our love. "I thirst for love!" is His plea. The previous statement revealed how a person suffers without God; this statement shows how God suffers without people. First, we saw humanity without God; now we see God without humanity. God, the Creator, longs for connection with His creation, just as a shepherd needs his sheep. Christ's thirst for love cannot be quenched without the love of believers. What has God done to deserve my love? How deeply has God loved me? To understand this, let's look at what love truly means, as it's a word

The divine Unity is Triune.” CCC 254. Together, these teachings make clear that the Church does not teach three gods, nor that God merely “appears” in three ways. Rather, the Church proclaims one God in three real and eternal Persons, united in essence, yet distinct in relation.

Catechism deepens this teaching further:

“The divine persons are relative to one another. Because it does not divide the divine unity, the real distinction of the persons from one another resides solely in the relationships which relate them to one another: ‘In the relational names of the persons the Father is related to the Son, the Son to the Father, and the Holy Spirit to both. While they are called three persons in view of their relations, we believe in one nature or substance.’ Indeed ‘everything (in them) is one where there is no opposition of relationship.’ Because of that unity the Father is wholly in the Son and wholly in the Holy Spirit; the Son is wholly in the Father and wholly in the Holy Spirit; the Holy Spirit is wholly in the Father and wholly in the Son.” CCC 255

In the Trinity, there is no division, no hierarchy, and no separation—only eternal communion, perfect love, and relational unity.

III. The Early Ecumenical Councils

This doctrine, faithfully handed down from the apostles to the Church, was formally expressed and defended in the early ecumenical councils, especially in response to heresies that denied the full divinity of the Son or the Holy Spirit. The First Council of Nicaea (325 AD) declared that the Son is “consubstantial” (of the same substance) with the Father, affirming His full divinity and rejecting the heresy of Arianism, which falsely claimed that Jesus was a created being and not of the same being as the Father. In truth, the Church Fathers passionately defended the reality that Jesus Christ is no lesser being. He is not created, not different in nature from the Father, but is fully and eternally divine, equal to the Father in essence.

The First Council of Constantinople (381 AD) completed the formal definition of the Trinity by affirming the divinity of the Holy Spirit. It responded directly to the heresy of Macedonius, who denied that the Holy Spirit was truly God. The council declared that the Holy Spirit proceeds from the Father, is to be worshipped and glorified together with the Father and the Son, and is fully divine—not a creature, but one in being with God. This clarified that the Father, Son, and Holy Spirit are not three gods, but one God in three divine Persons, co-equal, co-eternal, and perfectly united. A powerful

declaration from the Fathers of the First Council of Constantinople testifies to their unwavering faith:

“What we have undergone — persecutions, afflictions, imperial threats, cruelty from officials, and whatever other trial at the hands of heretics — we have put up with for the sake of the gospel faith established by the 318 fathers at Nicaea in Bithynia. You, we, and all who are not bent on subverting the word of the true faith should give this creed our approval. It is the most ancient and is consistent with our baptism. It tells us how to believe in the name of the Father and of the Son and of the Holy Spirit: believing also, of course, that the Father, the Son, and the Holy Spirit have a single Godhead and power and substance, a dignity deserving the same honour and a co-eternal sovereignty, in three most perfect hypostases, or three perfect persons”. This creed remains at the heart of our Catholic profession of faith today. Every time we pray the Nicene-Constantinopolitan Creed at Mass, we unite ourselves with the universal Church—past and present—in proclaiming the eternal truth of the Trinity.

IV. The Trinity in Scripture

a. Old Testament Foundations

From the very beginning of the Bible, there are signs that point to the mystery of the Trinity. In Genesis 1:2, we read, “And the Spirit of God was hovering over the face of the waters,” indicating the presence of the Holy Spirit at creation. Then in Genesis 1:26, God says, “Let us make man in our image, after our likeness,” suggesting a divine dialogue within God Himself.

Another verse that adds to this rich biblical witness is Isaiah 48:16:

“And now the Lord GOD has sent me, and his Spirit.”

This verse clearly refers to three Persons: God, the one who is sent, and the Spirit. It shows that the idea of the Trinity is present even in the Old Testament, not just as a concept but in the way, God acts and speaks.

Another powerful verse that subtly reveals the Trinitarian mystery is Psalm 110:1:

“The LORD says to my Lord: ‘Sit at my right hand until I make your enemies a footstool for your feet.’”

This passage, often cited in the New Testament and applied to Jesus Christ, shows a divine conversation within God Himself. It affirms the eternal relationship between the Father and the Son, with the Son sharing in divine authority and glory.



The Trinity

One God in Three Persons
Catholic Teaching and the
Church Fathers

By: Olivia Toma

I. Introduction

"The Trinity is a mystery," we often hear—and rightly so. As St. Augustine once said, our minds can no more contain the mystery of the Trinity than a bucket can hold the entire ocean. Our human understanding is limited, and the reality of God is far greater than anything we can fully comprehend. Yet even though we cannot grasp this mystery entirely, we are invited to draw closer to it with faith, wonder, and love.

The Holy Trinity—Father, Son, and Holy Spirit—is both a mystery and a dogma of the Catholic faith. It is not simply one teaching among others; it is the very identity of God. We believe in one God in three divine Persons: distinct, yet of the same essence—co-equal, co-eternal, and united in perfect love. Though the fullness of this truth surpasses human understanding, it has been faithfully handed down through Sacred Scripture, the official teachings of the Church, and the writings of the early Church Fathers.

To help us glimpse this mystery, theologians have used simple images drawn from nature. One such image is the sun—radiant, constant, and life-giving. Just as the sun is one in essence yet manifests itself in light and warmth, so too is God one in being while known in three distinct divine Persons. The light is not the warmth, nor are either the sun itself—yet all are united in one undivided reality. This image does not explain the Trinity, but it points us toward its beauty and unity.

In this article, we will reflect on how the Church has come to express this profound mystery and how the Fathers of the Church—those early saints and theologians—helped to shape our understanding of the one God who is Father, Son, and Holy Spirit.

II. Catholic Doctrine of the Trinity

The Catholic Church has always upheld the doctrine of the Holy Trinity as the most fundamental truth of the Christian faith. It is not merely one aspect of theology—it is the very mystery of who God is. The Church teaches that God is one divine essence existing in three distinct Persons: The Father, the Son, and the Holy Spirit. Each Person is fully and equally God—distinct, yet perfectly united in essence. Furthermore, the Catechism of the Catholic Church beautifully summarizes the mystery of the Trinity in these words:

"The Trinity is One. We do not confess three Gods, but one God in three persons, the 'consubstantial Trinity.' The divine persons do not share the one divinity among themselves but each of them is God whole and entire: 'The Father is that which the Son is, the Son that which the Father is, the Father and the Son that which the Holy Spirit is, i.e. by nature one God.' In the words of the Fourth Lateran Council (1215), 'Each of the persons is that supreme reality, viz., the divine substance, essence or nature.'" CCC 253

The Catechism goes on to clarify that the divine Persons are truly distinct from one another, not merely names or modes of one God acting in different ways:

"The divine persons are really distinct from one another. 'God is one but not solitary.' 'Father', 'Son', and 'Holy Spirit' are not simply names designating modalities of the divine being, for they are really distinct from one another: 'He is not the Father who is the Son, nor is the Son he who is the Father, nor is the Holy Spirit he who is the Father or the Son.' They are distinct from one another in their relations of origin: 'It is the Father who generates, the Son who is begotten, and the Holy Spirit who proceeds.'

CHRIST'S CHURCH

Imperfect Humans, Perfect Guidance By: Fr. Mahir J. Murad

The role of the church is to be the community of believers, guided by the Holy Spirit, with Jesus Christ as the true and perfect Shepherd. The church's mission is to worship, teach, serve, administer the sacraments, and bring people closer to God. However, it is important to distinguish between Jesus, who is divine and eternal, and the human leaders, whom are the priests and clergy who serve as earthly shepherds.

Jesus is the Good Shepherd, guiding with love and sacrifice, while priests are fallible humans called to serve faithfully. The church itself remains divine, but its leaders are imperfect, which means the church's work and actions are carried out through human beings with limitations.

Understanding their limitation is crucial because it helps us avoid the temptation to idolize priests or place our hopes entirely in them. When we recognize that priests are fallible human beings serving within a divine institution, we become more aware of the importance of maintaining our focus on Christ, who is the true Shepherd

and the ultimate source of our faith. Attaching our faith solely to the actions of priests can lead to disappointment, misplaced trust, or even idolization, which distracts us from the core of our spiritual journey.

We need to acknowledge that the church's divine mission is guided by the Holy Spirit, not by any individual. This understanding encourages us to pray for our priests and support them in their calling, all while keeping Christ at the center of our faith.

Ultimately, this reminds us that our hope, salvation, and trust is deeply-rooted in Jesus Christ alone. The church, despite its human flaws and imperfections, is waiting for the day when everything will be made perfect in His second coming. Until then, we recognize that the church is led by fallible humans, but it is firmly rooted in the promise that Christ will return to fulfill all things and bring her into ultimate perfection.

Till then we wait for the Lord's second coming. Come, Lord Jesus!





RENTAL MANAGER
Nadir 0403 814 100
Email: admin@ansettreal.com.au



بيع / شراء / ايجار العقارات
Selling or Renting



SALES MANAGER
Elia 0421 346 175
www.ansett.com.au



BW
info@brookwoodreceptions.com.au
(03) 9460 2946 | Address: 10-12 Lawson Crescent, Thomastown 3074
www.brookwoodreceptions.com.au  

S M Accountants & Associates 
Tax Agents, Accountants & Business Advisors

Sam Misho
Principal

Certified Practising Accountants (CPA)
BCom. Accounting
AdvDipBus. Marketing

 03 9306 8888  0403 133 383
 sam@smaccounting.com.au
 www.smaccounting.com.au
 203A Glenroy Road, Glenroy Vic 3046

المحاسب القانوني سامر ميشو
نحن مستعدون لتقديم الاستشارة
الضريبية والقانونية لضرائبكم
وكذلك تنظيم جميع حساباتكم
ومصاريفكم الضريبية. مكتبنا
متخصص ومرخص ومعتمد.

   Tax Agent
24719211



GOLDEN AD
160x50mm
\$450 for 1 issue
\$1600 for 1 year (4 issues)

هذه المساحة الإعلانية
مازالت متوفرة

